



أنماط قتال غير مألوفة المقاومة تبتكر اسلوبا جديد ... والكيان يصرخ!

تبدأ من الحكومة و تنتهي في البرلمان مسار الثورة التشريعية يتوضح

الجمعة 27 ديسمبر 2024/عدد 677



المشهد البرلماني بعد توزيع الكتل استقرار في هياكل المجلس و "المعارضة" تتراجع

امام استفحال معضلة الإزدحام في تونس هل يكون السكوتر الكهربائي هو الحل؟

4

تحت مجهر "24/24":

السياحة الداخلية
وسيلة مهمة لتحريك عجلة
الاقتصاد وخلق متنفس
للتونسيين

6

تزامنا مع موجة البرد
هل هي بوادر أزمة جديدة
في قوارير الغاز المنزلي؟

10



رشيد عامري وزير النقل لـ "24/24"

الوزارة شرعت في إنعاش
قطاع النقل برا وبحرا
اعتمادا على عدة مراجعات

الافتتاحية
محمد بن محمود

إحياء العمليات الاستشهادية...رسالة المقاومة في وجه الاحتلال

في سياق الصراع الفلسطيني-الصهيوني، تشكل العودة إلى العمليات الاستشهادية من قبل الفصائل الفلسطينية في غزة تحولاً مهماً يعكس تعقيداً استراتيجياً وتكتيكياً جديداً. هذه العمليات، التي تأتي بعد مرور 15 شهراً على الحرب الأخيرة على غزة، ليست مجرد تصعيد عسكري عشوائي، بل تمثل جزءاً من استراتيجية شاملة تهدف إلى تحقيق أهداف متعددة على المستويات العسكرية والسياسية والاجتماعية.

لفهم هذا التحول، لا بد من التعمق في جذور هذه العمليات ودوافعها وأثارها المحتملة. لطالما كانت العمليات الاستشهادية جزءاً من أدوات المقاومة الفلسطينية منذ الانتفاضة الأولى. وقد برزت كوسيلة فعالة للردع والتأثير النفسي على الاحتلال، خاصة مع ظهور حركة حماس التي تبنت هذا التكتيك كجزء من نهجها العسكري. خلال الانتفاضة الثانية، تصاعدت هذه العمليات بشكل ملحوظ نتيجة القمع الإسرائيلي المستمر، واحتلال الأراضي الفلسطينية، والانتهاكات الحقوقية المتواصلة.

ومع ذلك، وبعد انتهاء الانتفاضة الثانية ودخول مرحلة الحروب الثلاثة على غزة، بدأت الفصائل الفلسطينية في التحول نحو تكتيكات أخرى مثل إطلاق الصواريخ وبناء الأنفاق، بهدف تقليل الخسائر البشرية بين صفوفها. على الرغم من ذلك، لم تختف العمليات الاستشهادية تماماً، بل ظلت خياراً تكتيكياً محتملاً يمكن تفعيله عند الضرورة.

العودة الحالية لهذا التكتيك تأتي في وقت حساس سياسياً وعسكرياً، حيث تعاني القضية الفلسطينية من تراجع على الساحة الدولية، إضافة إلى استمرار الحصار والظروف الاقتصادية القاسية في قطاع غزة. ومن هذا المنطلق، يمكن قراءة هذه العودة من عدة زوايا.

أولاً، العمليات الاستشهادية تُعد أسلوباً مباشراً لإلحاق خسائر كبيرة بالاحتلال، سواء على المستوى العسكري أو النفسي. فهي تزرع الخوف والارتباك داخل المجتمع الإسرائيلي، وتضغط على السلطات الإسرائيلية التي تسعى جاهدة لإظهار قدرتها على فرض الأمن.

ثانياً، تُعتبر هذه العمليات بمثابة رسالة سياسية تُظهر أن المقاومة الفلسطينية لا تزال قادرة على التصعيد بوسائل متنوعة، وأن الاحتلال لن ينجح في فرض تهديده طويلة الأمد ما لم يتم احترام الحقوق الفلسطينية... الجانب الاجتماعي لهذه العمليات لا يقل أهمية عن الجوانب العسكرية والسياسية.

و في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها سكان غزة، تُعطي العمليات الاستشهادية رسالة أمل وصمود، مفادها أن المقاومة لا تزال حية وقادرة على مواجهة التحديات. هي أيضاً وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية في وجه محاولات الاحتلال لطمسها.

بالنسبة للفصائل المسلحة، تعزز هذه العمليات مكانتها كرمز للصمود والتحدى، مما يكسبها دعماً شعبياً واسعاً.

على الصعيد العسكري، تطورت العمليات الاستشهادية لتشمل أساليب أكثر تعقيداً وابتكاراً، مثل التفجيرات المتزامنة والتخطيط الدقيق لضرب أهداف استراتيجية. هذا التطور يُظهر قدرة الفصائل على التكيف مع التحديات الأمنية التي يفرضها الاحتلال. كما أن هذه العمليات تأتي في إطار محاولة تغيير قواعد الاشتباك، بحيث تصبح تكلفة الاحتلال على المستويين العسكري والسياسي أكبر من قدرته على التحمل.

الرسائل الاستراتيجية التي تحملها العمليات الاستشهادية متعددة الأبعاد. من جهة، تؤكد هذه العمليات أن الاحتلال لن يتمكن من تحقيق الأمن الداخلي ما دام مستمراً في سياساته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني.

ومن جهة أخرى، تُبرز هذه العمليات وحدة الفصائل الفلسطينية في مواجهة الاحتلال، رغم الانقسامات السياسية الداخلية. هي أيضاً رسالة للمجتمع الدولي بأن القضية الفلسطينية لا تزال حية، وأن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه المشروعة.

لكن هذه العمليات ليست دون تكلفة. فمن المتوقع أن تؤدي إلى تصعيد جديد في الصراع، قد يشمل ردود فعل عسكرية إسرائيلية قاسية تستهدف غزة وربما تمتد إلى مناطق أخرى في الضفة الغربية. كما قد تؤثر هذه العمليات على الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق تهدئة أو استئناف عملية السلام. رغم ذلك، ترى الفصائل الفلسطينية أن هذه العمليات ضرورية في ظل استمرار الاحتلال في انتهاكاته.

وفي المحصلة، تعكس العودة إلى العمليات الاستشهادية من قبل فصائل غزة بعد مرور 14 شهراً على الحرب الأخيرة تحولاً استراتيجياً يعيد تفعيل أحد أقدم تكتيكات المقاومة الفلسطينية، ولكن بشكل محدث وأكثر تعقيداً.

الهدف الأساسي هو الضغط على الاحتلال، تعزيز الهوية الوطنية، وإرسال رسائل متعددة الأبعاد للداخل والخارج. هذه العمليات، رغم تكلفتها العالية، تظل جزءاً من المعادلة المعقدة للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، حيث تسعى المقاومة الفلسطينية لإبقاء قضيتها حية في الأذهان ومواصلة نضالها ضد الاحتلال بكل الوسائل الممكنة.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

الدورة 16 للمعرض الوطني للصناعات التقليدية بتوزر

فرصة لتشجيع الشبان وأصحاب المشاريع لاكتشاف التراث الحرفي التونسي تحتضن توزر الدورة 16 للمعرض الوطني للصناعات التقليدية من 23 إلى 30 ديسمبر الحالي و بمشاركة أكثر من 120 عارضاً من حرفيين وتجار وأصحاب مؤسسات حرفية من كافة ولايات الجمهورية، سيقدّمون منتجات متنوعة تبرز الثراء للمنتوج الحرفي التونسي. ويمثل المعرض نقطة جذب هامة للسياح المحليين والأجانب الذين سيحلون بالجهة تزامناً مع انطلاق فعاليات الدورة 45 للمهرجان الدولي للوحات .

ويُعتبر المعرض فرصة لتشجيع الشبان الحرفيين وأصحاب المشاريع وحاملي الشهادات الجامعية على دخول المجال الحرفي والاستثمار فيه والاستفادة من الحوافز المقدمة. و تتوزع المعروضات بين الألياف النباتية والخشب والنسيج واللباس التقليدي بالإضافة إلى الأطباق والأكسسوارات التقليدية مما يتيح إبراز الخصوصية الثقافية لكل جهة من جهات الجمهورية.

محمد المبروك السلامي

المهرجان الوطني للموسيقى بدور الشباب بتوزر فن وتجديد في بلاد الجريد

احتضن المركب الشبابي فعاليات المهرجان الوطني للموسيقى بدور الشباب تحت شعار "فن وتجديد في بلاد الجريد" وذلك أيام 16 و 17 و 18 و 19 ديسمبر 2024 وبمشاركة كل الولايات. حيث قدم المشاركون أعمالهم الموسيقية من أداء وعزف على آلاتهم الموسيقية. هذه التظاهرة، التي تقام تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة بالتنسيق مع المندوبيات الجهوية في كل الولايات، شملت العديد من الفعرات والتي توزعت بين الورشات والعمل الميداني والفعرات الترفيهية و أمن الأساتذة الورشات في الموسيقى الصوفية والموسيقى الوترية والموسيقى العربية حيث تعتبر هذه الورشات الثلاث محور المهرجان

وفي اليوم الختامي قدم المشاركون مقطوعات موسيقية مستوحاة من الورشات التطبيقية ومن سهرات المهرجان على غرار سهرة الموروث الموسيقي للمنطقة من خلال فقرات تنشيطية وموسيقية لفرق صوفية وفلكلورية والتي قدمتها دار الشباب نفطة. وقد كان للشباب المشارك فرصة لاكتشاف أنماط موسيقية محلية خاصة الموسيقى الصوفية بنفطة.

محمد المبروك السلامي

ضمن برنامج "آب شيفت" بتوزر استضافة 100 شاب من 4 ولايات

في إطار البرنامج الوطني للمبادرة وبعث المشاريع "آب شيفت"، تستضيف توزر 100 شاباً من 4 ولايات في ورشات تدريبية ويتواصل البرنامج، الذي يحتضنه المركب الشبابي بتوزر، من 19 إلى 31 ديسمبر وينقسم على دورتين، الأولى من 19 إلى 25 ديسمبر بمشاركة شباب ولايتي الكاف ومنوبة، والثانية من 25 إلى 31 ديسمبر بمشاركة شباب ولايتي جندوبة وبن عروس .

ويوفر البرنامج للمشاركين فرص التكوين ضمن ورشات يُوّطرها مكوّنون من إطارات الشباب الذين اختصوا في مجال المبادرة وبعث المشاريع، ويقدمون مجموعة من المهارات والمعارف في مجال تحديد فكرة المشروع وإعداد الملفات والوثائق اللازمة للحصول على التمويل والانتصاب للحساب الخاص. و يختتم البرنامج باختيار أفضل أفكار المشاريع القابلة للإنجاز، ومرافقة أصحابها لاستكمال ملف التمويل وتمويلها في مرحلة أخيرة عن طريق منظمة "اليونيسيف" تحت إشراف الإدارة العامة.

ويسعى كل مكوّن إلى إعداد مجموعته لبلورة فكرة مشروع جديدة وقابلة للتنفيذ مدرة للربح وتجذب الممولين لدعمها من أجل الفوز بالمرتبة الأولى والحصول على التمويل النهائي، وذلك في دورة نهائية تقام في اختتام البرنامج الوطني.

محمد المبروك السلامي

توزر إطلاق برنامج التمكين الاجتماعي للأسر

أعطت المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة والطفولة وكبار السن بتوزر إشارة انطلاق برنامج التمكين الاجتماعي للأسر، حيث تم تنظيم يوما إعلاميا خصص للتعريف بالبرنامج وأهدافه ومراحل تنفيذه بحضور هياكل عمومية لها علاقة بالأسرة ومكونات المجتمع المدني.

ويهدف البرنامج إلى حماية الأسرة من أخطار الفكر المتطرف وتعزيز الروابط الأسرية ووقاية الأطفال والنساء وكبار السن والشباب من ظواهر العنف والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر على غرار الإدمان على التدخين والكحول والمخدرات والانقطاع المدرسي المبكر والعنف

ويشمل البرنامج الوقائي كافة معتمديات الولاية حيث وقع التعاقد مع مكتب دراسات من أجل تأطير الحلقات التكوينية والتوعوية، التي ستوجه لكافة أفراد الأسرة مع التركيز على بعض الجوانب من بينها إعداد الشباب للحياة الزوجية والتنشئة السليمة والتربية الإيجابية ودراسة مظاهر السلوكيات المحفوفة بالمخاطر والتوعية لخطورتها بهدف معاضدة جهود الأسرة في تربية وتنشئة أبنائها بشكل سليم.

محمد المبروك السلامي

رئيسة الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي "24/24" مساعداً مجابهة موجة البرد ستشمل نحو 25 ألف عائلة

سماج باشا

أفادت رئيسة الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي، نعيمة الجلصي في تصريح لمراسلة "24/24" بنابل بأن المساعدات

حوالي 800 اطار موزعين على 290 روضة اطفال، تمثل فرصة لتنمية مهارات المربين في مجال التنشئة والتربية المبكرة وخاصة من المنتدبين حديثاً.

وذكرت أن رياض الاطفال التابعة لاتحاد التضامن الاجتماعي تتوزع على مختلف ولايات الجمهورية وذلك في اطار سعي الاتحاد لتحقيق تكافؤ الفرص للاطفال المنتمين للعائلات المعوزة ومحدودة الدخل في سن ما قبل الدراسة.

ومن جهتها، أوضحت المكلفة ببرنامج النهوض بالطفولة بالاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي، رجاء العويني، أن الاتحاد دأب كل عطلة على تنظيم دورات تكوينية لفائدة المربين والمشرفين على رياض التضامن التي يؤمها أبناء العائلات المعوزة ومحدودة الدخل والبالغ عددهم 13 الف طفل.

وأبرزت أهمية هذه الدورة التي تتواصل على امتداد ثلاثة أيام والرامية الى تعزيز مهارات الاطارات التربوية بما سيعود بالنفع على الاطفال.

المبرمجة في اطار البرنامج الوطني لمجابهة البرد ستشمل نحو 25 الف عائلة منضوية ضمن برنامج الامان الاجتماعي، من مختلف ولايات الجمهورية.

وأضافت الجلصي على هامش إشرافها بمدينة الحمامات على افتتاح دورة تكوينية لفائدة المربين المشرفين على رياض الاطفال التابعة لاتحاد التضامن الاجتماعي، أن هذه المساعدات تتمثل في مواد غذائية وملابس وأغطية صوفية وحشائيا ووسائل تدفئة بقيمة جمالية تفوق 7 مليون دينار.

وأشارت الى ان البرنامج الوطني لمجابهة البرد هو من بين البرامج القارة التي يشرف عليها الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي، لافتة الى انه تم استكمال الاستعدادات لتنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس الوزاري بتاريخ 11 ديسمبر الجاري لتمكين العائلات المنضوية ضمن برنامج الامان الاجتماعي من هذه المساعدات.

وفي سياق اخر، قالت الجلصي إن هذه الدورة التكوينية المنتظمة لفائدة الاطارات التربوية التابعة للاتحاد والبالغ عددهم

امام استفعال معضلة الإزدحام في تونس هل يكون السكوتر الكهربائي هو الحل؟

التوجه نحو تقنين استعمالها بوضع جملة من القوانين على غرار عدد من البلدان"، وفق تعبيره.

وأصبح اليوم وضع قوانين ولوائح استخدام "السكوتر" الكهربائي مسألة متأكدة وضرورية لضمان سلامة السائقين والمترجلين على حد سواء.

وفي عديد البلدان يخضع استخدام "السكوتر" الكهربائي، الذي أصبح بديلا واقعا للتنقل داخل المدن، إلى قوانين وتدابير. ففرنسا، مثلا، أصدرت مرسوما بتاريخ 23 أكتوبر 2019 يفرض تزويد "السكوتر" بأضواء أمامية وخلفية وأجهزة عاكسة للضوء ونظام فرملة وجرس تنبيه والحصول على التأمين ووجوب نقل شخص واحد فقط يبلغ من العمر 12 عاما فما أكثر.

وفي مدن مثل مدريد ودبي ولندن يكون استخدام "السكوتر" الكهربائي مشروطا بحيازة رخصة سياقة، أما في البرازيل فيجب على السائقين اجتياز اختبار قبل السماح لهم بقيادته.

تحذيرات عالمية من خطر إستعمالات "السكوتر الكهربائي" ..

وفي العاصمة الفرنسية، باريس، التي كانت ذات يوم واحدة من أكبر المدن التي تعتمد ركوب دراجات السكوتر الكهربائية في أوروبا، تم التصويت على حظر دراجات السكوتر الكهربائية المستأجرة في عام 2023 وخضعت دراجات السكوتر الكهربائية للحظر في العاصمة الدنماركية، كوبنهاغن، في عام 2020، ثم أعادت تقديمها العام التالي، ولكن هذه المرة بقواعد جديدة صارمة.

أما مدينة برشلونة الإسبانية، فقد حظرتها جزئيا في الأجزاء التاريخية من المدينة منذ عام 2016.

وفي العاصمة البريطانية لندن، لا تزال دراجات السكوتر الكهربائية الخاصة غير قانونية للاستخدام على الطرق العامة، لكن التجارب العامة كانت جارية مع ثلاثة مشغلين منذ منتصف عام 2021.



هل يعتبر السكوتر الكهربائي خطرا على مستعمليه؟

وقال الناشط في المجتمع المدني والمختص في السلامة المرورية، مراد الجويني، في تصريح لـ (وات)، إن استعمال "السكوتر" الكهربائي في الشوارع والطرق، خاصة من قبل الفئة الشبابية، أصبح مسألة تستدعي الكثير من الاهتمام والانتباه بسبب مخاطر الحوادث.

وتابع الجويني قائلاً "رغم أن البعض يرى أنها وسيلة نقل جيدة وصديقة للبيئة وسهلة الاستخدام واقتصادية، إلا أن استعمالها لا يخلو من العديد من المخاطر، نظرا لأن مستعملها لا يخضع لوسائل الحماية على غرار ارتداء الخوذة والقفازات"، معتبرا أن استعمالها، مثلا، في الطرقات السريعة يعد "تصرفا خطيرا".

ودعا إلى ضرورة إطلاق مبادرة توعوية من قبل الجهات ذات العلاقة بمشاركة المجتمع المدني ومختلف وسائل الإعلام لمزيد التوعية بخطورة استعمالها بالشوارع الكبرى، ولما لا

فصل الصيف وبقية العطل، مؤكداً أن نسبة إقبال الشباب تبقى الأرفع مقارنة ببقية الفئات العمرية.

65 شركة تونسية تقوم بتوريد السكوتر الكهربائي وتقوم 65 شركة تونسية بتوريد "السكوتر" من بلدان مختلفة، وفق ما أكدته الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للديوانة التونسية، العميد شكري الجبري، في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء.

ولاحظ أن عدد "السكوتر" المورد ما فتى يرتفع من شهر إلى آخر، وأفاد في هذا الشأن بأنه منذ بداية العام الحالي (2024) وقع توريد 3342 "سكوترا" من قبل الشركات المعنية.

وأوضح العميد شكري الجبري أنه بإمكان أي مواطن تونسي مقيم بالخارج جلب "سكوتر" كهربائي واحد مرة في السنة دون دفع المعاليم الديوانية، وذلك باعتبار الإعفاء السنوي لـ 5 آلاف دينار التابع للأغراض الخاصة.

أنه اختار "السكوتر" في تنقلاته لأنه "مواكب للعصر" وأيضاً صديق للبيئة باعتباره يعمل بالكهرباء، فضلا عن كون تكلفته شرائه في المتناول وأقل بكثير من سعر السيارة.

إقبال متزايد على الشراء والكراء وأكد عدد من بائعي ومسوقي "السكوتر" الكهربائي المنتصبين بالضاحية الشمالية للعاصمة أن هذه الآلة، التي يتراوح وزنها بين 12 و14 كلغ وتصل سرعتها 25 كلم في الساعة، أصبحت حاجة ضرورية للعديد من التونسيين وخاصة فئة الشباب، غير أنهم أكدوا أن إقبال الكهول والنساء على استعمالها أضحى في ازدياد ملحوظ.

وذكروا أن ثمن شراء "السكوتر" يتراوح حاليا بين 3 آلاف و5 آلاف دينار، وذلك وفق نوع وخصائص كل آلة، في حين تتراوح أسعار كرائها بين 15 و20 دينار للساعة الواحدة. وقالوا إن نسب الإقبال على الكراء ترتفع أكثر مع عطلة نهاية الأسبوع، ولاسيما في

ندى الغانمي
شهد استعمال السكوتر الكهربائي تزايدا ملحوظا في تونس للتنقل في المناطق الحضرية بصفة خاصة، أين إنطلقت إستعمالاته في العاصمة تونس لتتعمم التجربة فيما بعد في مدن في مختلف جهات الجمهورية.

ومع تزايد ظاهرة الإكتظاظ المروري في الأماكن الحيوية والمحولات الرئيسية في العاصمة، وجد الكثيرون ملامذا في التنقل بالسكوتر الكهربائي، على أن يستقلوا الوسائل الإعتيادية للنقل العمومي وحتى الخاص، الذي بات منهكا لركابه في السنوات الأخيرة.

ويعد "السكوتر الكهربائي" من ضمن أحدث وسائل النقل الشخصية التي انتشرت بسرعة في السنوات الأخيرة، نظرا لسهولة إستعمالاته ولعدم تطلبه لمهارات خاصة لمستعمليه، إذ يختص بتصميم واضح وغير معقد بالإضافة لوزنه المقبول، إلة جانب إحتوائه على محرك وبطارية يعملان بالطاقة الكهربائية.

السكوتر الكهربائي في تونس

استوردت شركات تونسية منذ بداية العام الحالي 3342 "سكوترا" كهربائيا أو كما يعرف عند التونسيين بـ "التروتينات"، الذي ما فتئت أعداده ترتفع في تونس مع ازدياد الطلبات عليه لاستعماله في التنقل خاصة في المناطق الحضرية.

تقول ياسمين (30 عاما) وهي إحدى مستعملات "السكوتر" الكهربائي: " منذ حوالي سنة وأنا أستخدم السكوتر الكهربائي، لم يكن الأمر سهلا في البداية، ليس سهلا بالمرّة أن أستبدل وسائل النقل الإعتيادية بالسكوتر الكهربائي، كانت لدي مخاوف في البداية من حركة المرور، تخوفت من أن يكون الأمر مستحيلا أن أستخدم ألتيا الصغيرة وسط الازدحام في الطريق، لكن سرعان ما تيقنت أن ألتيا الصغيرة سريعة وأمنة وبالنسبة لي وأعتبرها أفضل من وسائل النقل العمومية وحتى أسرع في ظل إزدحام مروري خانق".

من ناحيته، قال محمد أمين (18 عاما)، وهو تلميذ تعليم ثانوي،

المشهد البرلماني بعد توزيع الكتل استقرار في هياكل المجلس و "المعارضة" تتراجع



صابر الحرشاني

يبدو أنّ المشهد البرلماني يمضي في اتجاه استقرار في هياكله بعد أن أدى توزيع الكتل إلى مشهد جديد أكثر تماسكاً.

ومن المرتقب أن يشرع مجلس نواب الشعب في تجديد هياكله و هي مكتب المجلس و تركيبة اللجان البرلمانية و عددها 13 لجنة على ضوء أوزان الكتل، ذلك أن النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يفرض اعتماد التمثيل النسبي في قياس حصة كل كتلة برلمانية في اللجان و في مكتب مجلس نواب الشعب.

و تبدو جل الكتل في مجلس نواب الشعب كتل تقنية صرفة يجتمع فيها النواب لتنسيق المواقف، غير أن ذلك لا يمنع من التنظيم السياسي بطريقة مباشرة على غرار انتماء الكتلة إلى حزب أو أحزاب سياسية أو بطريقة غير مباشرة من خلال تقاطعات تبرز من فينة إلى أخرى.

و أعلن رئيس مجلس نواب الشعب إبراهيم بودريالة مؤخرًا على تركيبة الكتل البرلمانية، حيث تصدرت كتلة الأمانة والعمل المشهد البرلماني و حافظت كتلتها صوت الجمهورية والخط الوطني السيادي على وزنها فيما عرفت باقي الكتل ومجموعة النواب غير المنتمين إلى الكتل البرلمانية تغييرات متفاوتة.

و تصدر الإشارة إلى أن انطلاقة البرلمان في العمل كشفت تصدر كتلة صوت الجمهورية المشهد البرلماني بـ25 نائبًا، تليها كتلة الوطنية المستقلة بـ21 نائبًا ثم كتلة الأمانة والعمل التي ضمت 20 نائبًا، ثم كتلة الأحرار التي ضمت 19 نائبًا فيما تتركب كل من كتلة لينتصر الشعب و الخط الوطني السيادي من 15 نائبًا لكل واحدة منهما مقابل وجود 39 خبير عدم الانتماء إلى أي كتلة من الكتل البرلمانية الستة الموجودة.

و عرف هذا الترتيب عدد من التغييرات، حيث تدرجت كتلة صوت الجمهورية إلى المرتبة الثانية بعد أن حافظت على نفس العدد من النواب،

تثبيت الاستقرار

و من خلال استقرار نتائج التصويت و عدد من التوترات التي شهدتها مجلس نواب الشعب خلال الدورة البرلمانية المنقضية، تبرز كتلة الأمانة والعمل وصوت الجمهورية و الأحرار كأكثر الكتل التي صوتت على مشاريع القوانين الواردة من الحكومة، و خاصة منها قانون المالية و مشاريع القوانين المتعلقة بالقروض و التي لم يصوت لها نواب آخرون، علما و أن مجموع النواب في هذه الكتل الثلاثة يبلغ 75 نائبًا.

كما تحضر بقوة أسماء النواب المنتمين إلى الكتل التي باتت تتصدر المشهد الحالي في تصعيد إبراهيم بودريالة رئيسا للبرلمان يوم 13 مارس 2023 و في الدفاع على مقترح الحفاظ على الاستقرار في رئاسة المجلس و رفض فكرة عرض هذه الخطة على تجديد الثقة في مفتتح كل دورة برلمانية.

و يمكن القول أن هذه الأغلبية قد مثلت جدار الصدّ في العديد من

التوترات التي شهدتها مجلس نواب الشعب ، من ذلك أنها كانت رافضة بشدة تمرير مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني و كانت رافضة أيضا لمقترح القانون المتعلق بمراجعة المرسوم عدد 54 المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات و الاتصال، و داعمة لمقترح القانون المتعلق بتنقيح القانون الانتخابي في سبتمبر المقبل و المتعلق بنقل اختصاص المحكمة الإدارية في النزاعات الانتخابية إلى القضاء العدي.

تراجع المعارضة

و من المعلوم أن مجلس نواب الشعب خال من معارضة برلمانية وفق المفاهيم المتعارف عليها حيث أن نظامه الداخلي لم يعرف هذه المعارضة كما فعل سابقا عندما منحها ذلك الدور عند رفضها لقانون المالية، لكن الممارسة صلب هياكله كشفت في الدورتين الأولى وخاصة الثانية عن تشكل طيف معارض برز صيته في عدد من الأحداث.

و تركز هذا الطيف تقريبا في كتلة الخط الوطني السيادي التي ضمت نوابا من حركة الشعب و مستقلين و نواب من الوطد الموحد، و خاضت هذه الكتلة عدد من "المعارك" من أجل تمرير مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، و من أجل تمرير تنقيح المرسوم عدد 54 ، و لمحاولة تعديل النظام الداخلي و تحجيم دور رئيس البرلمان، و التقى في محطات أخرى مع نواب آخرون على غرار كتلة لينتصر الشعب و كتلة الوطنية المستقلة في رفض خيار التداين الداخلي و الخارجي.

و ما يمكن أن نصطلح عليه بـ"قوى المعارضة" في البرلمان تراجعت عدديا و كذلك نوعيا سيما ان الشخصيات التي زكاهها أغلبها أو على الأقل من زكي منهم قد منيت بخسارة مدوية أو لم تشارك في السباق.

ويؤشر التوازن البرلماني الجديد على تثبيت خيار الاستقرار في انتظار البحث على علاقة أكثر تنسيقا مع الحكومة بهدف التناسق و الرفع من الأداء .

تحت مجهر "24/24":

السياحة الداخلية وسيلة مهمة لتحريك عجلة الاقتصاد وخلق متنفس للتونسيين



اعداد : مفيدة مرابطي

ميزانياته وتلبي احتياجاته الترفيهية والثقافية.

نموذج للتكامل

من أبرز المعالم التي تميز استراتيجية الوزارة في دعم السياحة الداخلية هو التنسيق المستمر بين القطاعين العام والخاص. الوزير تقيية أشار إلى أن هناك "تنسيق ومتابعة وتكامل بين الإدارة والقطاعين العام والخاص"، وهو ما يساهم في تعزيز فعالية الحملات السياحية المحلية وتحقيق نتائج ملموسة. إذ يتعاون المهنيون في القطاع السياحي مع الوزارة لتقديم تخفيضات حقيقية تشجع المواطنين على الاستفادة من الفرص السياحية المتاحة داخل البلاد. ويكمن التحدي الأكبر في تحقيق توازن بين الجودة والسعر. لذا، فالسياحة الداخلية لا تعني تقديم خدمات سياحية رديئة أو تضحية بالجودة في مقابل الأسعار المنخفضة، بل يتطلب الأمر توفير خدمات متميزة تلبي احتياجات المواطن التونسي من خلال تحسين المرافق وتطوير التجربة السياحية بشكل عام.

أداة للاكتشاف الثقافي والطبيعي

واحدة من أهم الأسباب التي تدفع الوزارة إلى دعم السياحة الداخلية هي الرغبة في تشجيع التونسيين على اكتشاف بلادهم. تونس ليست فقط شواطئها الجميلة أو مدنها السياحية التقليدية، بل هي أيضاً وطن زاخر بالتاريخ والثقافة والطبيعة الخلابة التي تنتظر من يكتشفها. من خلال الاستفادة من "موسم العطل المدرسية والجامعية" والاحتفالات برأس السنة الميلادية، يتم استغلال الفترات الزمنية التي تشهد زيادة في النشاط السياحي، لتشجيع التونسيين على استكشاف وجهات سياحية غير

في عالم يشهد تغيرات اقتصادية واجتماعية متسارعة، بات من الضروري لكل دولة أن تعيد التفكير في استراتيجياتها الاقتصادية والتنموية. وفي هذا السياق، تبرز السياحة الداخلية كأداة حيوية لدعم الاقتصاد الوطني، لا سيما في بلد مثل تونس الذي يمتاز بتنوع جغرافي وثقافي يتيح له استكشاف إمكانيات كبيرة في هذا القطاع.

وتعتبر السياحة الداخلية اليوم أحد المحاور الرئيسية التي يعتمد عليها الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة، ويعتبر الوزير سفيان تقيية أن هذا القطاع يشكل جزءاً أساسياً من رؤية تونس الاقتصادية المستقبلية.

استراتيجية تنموية مستدامة

أكد وزير السياحة، سفيان تقيية، في تصريحاته الأخيرة أن السياحة الداخلية "تعتبر ركيزة هامة للتنمية المستدامة، خاصة في الجهات". وتكمن أهمية هذه السياحة في كونها لا تقتصر على دعم الاقتصاد في مناطق معينة من البلاد فحسب، بل تساهم في تقليص الفجوات التنموية بين المناطق الساحلية والداخلية، مما يعزز التوازن الإقليمي ويشجع على العدالة الاجتماعية. السياحة الداخلية تساهم في خلق فرص عمل جديدة، سواء في قطاع الفنادق والمطاعم أو في الصناعات اليدوية والتراثية التي تزخر بها العديد من المناطق.

وأضاف الوزير أن "الحجوزات والتخفيضات المقدمة للتونسيين جديّة وحقيقية"، مؤكداً على أن الدولة تعمل على تحسين ظروف السياحة الداخلية وتقديم أسعار معقولة وخدمات عالية الجودة للمواطنين. وتأتي هذه المبادرة في وقت يتطلع فيه المواطن التونسي إلى تقديم خيارات سياحية تتناسب مع

تقليدية في هذا الصدد، يشير تقيية إلى أن هذه الفترات تتيح للمواطن التونسي فرصة "اكتشاف مدى ثراء بلاده"، سواء في الشمال الذي يمتاز بغاباته وسواحلها، أو في الجنوب الذي يتسم بسحر الصحراء ومهرجاناته الثقافية المتنوعة. وهذا التوجه يساهم في جذب السياح المحليين إلى أماكن أقل شهرة ولكن غنية بالأصالة والتاريخ. ويقول الوزير "نريد أن يعرف المواطن التونسي تنوع بلادنا ويكتشف ثقافتها في كل زاوية، من دوز إلى توزر، مروراً بكل المدن التاريخية التي تحمل في طياتها إرثاً غنياً من الحضارات التي تعاقبت على تونس".

تسهيل الحجز وتحسين الخدمة

من بين النقاط التي أشار إليها وزير السياحة، كان موضوع الرقمنة في قطاع السياحة الداخلية، وهو ما يعكس التوجه الحديث نحو تبسيط الإجراءات وتحسين تجربة الزوار. الوزارة تعمل على توفير منصة رقمية تسهل على التونسيين حجز الخدمات السياحية، من فنادق ومطاعم وأنشطة سياحية متنوعة. هذه الرقمنة توفر للمواطنين أدوات تمكنهم من التخطيط الجيد لرحلاتهم الداخلية، وتمنحهم القدرة على الاختيار بين العروض المتاحة، بما يتناسب مع ميزانياتهم وتفضيلاتهم.

كما أشار تقيية إلى أهمية "الحجز المسبق"، وهو ما يمكن السائح المحلي من ضمان أفضلية في الحصول على الخدمات المطلوبة، وخاصة في فترات الذروة مثل العطل والمهرجانات. هذا النظام يساعد أيضاً في تنظيم القطاع السياحي ويقلل من الضغط على الجهات السياحية، مما يساهم في تحسين جودة الخدمة المقدمة.

انتعاش القطاع السياحي

بالرغم من التحديات التي واجهها قطاع السياحة التونسي في السنوات الأخيرة، إلا أن هناك مؤشرات إيجابية على انتعاش القطاع. الوزير تقيية أشار إلى أن تونس من المتوقع أن تستقبل أكثر من 10 مليون سائح وزائر في نهاية العام، وهو رقم يعدّ من المؤشرات المشجعة التي تُظهر تعافي السياحة وعودتها إلى أرقام مرجعية. "يمكن القول أن السياحة قد عادت إلى الأرقام المرجعية وربما إلى أفضل منها"، أضاف الوزير، مما يعكس قدرة القطاع على تجاوز الأزمات واستعادة زخم النمو.

التحديات والآفاق المستقبلية

رغم هذه النجاحات، تبقى هناك بعض التحديات التي يجب التعامل معها لضمان استدامة السياحة

الداخلية. من بين هذه التحديات الحفاظ على الجودة، وتعزيز الاستثمار في البنية التحتية، وتحسين الخدمات السياحية. كما أن هناك حاجة إلى الترويج بشكل أكبر لمناطق تونس الداخلية التي لا تزال بعيدة عن دائرة اهتمام السياح المحليين والدوليين.

يجب أن تكون السياحة الداخلية جزءاً من استراتيجية شاملة تنطلق من تطوير البنية التحتية وصولاً إلى تحسين التوعية الثقافية والسياحية لدى المواطن. وأخيراً، تبقى الدعوة للمواطنين التونسيين للإقبال على السياحة الداخلية والعمل على "ترشيد الاستهلاك" والاهتمام بالممارسات الفضلى من أجل الحفاظ على هذه المكاسب، وهي دعوة تظل حيوية ومهمة في هذه المرحلة من تاريخ القطاع السياحي... إن السياحة الداخلية في تونس، رغم التحديات التي قد تواجهها، تعتبر اليوم إحدى الركائز الأساسية التي تعزز التنمية المستدامة. من خلال العمل المتواصل بين القطاعين العام والخاص، ودعم الحوافز والتخفيضات الموجهة للتونسيين، وفتح آفاق جديدة للابتكار الرقمي، يمكن لتونس أن تحقق أهدافها في جعل السياحة الداخلية محركاً أساسياً للاقتصاد الوطني.

رحلة في تراثنا الغذائي "اللبلابي" الوجبة التي يقاوم بها التونسيون برد الشتاء



لهم الكثير من الدفاء والنشاط، كما أنها تنقذ الخبز القديم من الإلتلاف. من جهتها، تقول خبيرة التغذية بالمعهد الوطني للتغذية مريم كشك إن طبق "اللبلابي" وجبة متوازنة تساهم في ارتفاع حرارة الجسم، فضلاً عن أنها تقوي جهاز المناعة، حيث توفر العديد من الحيريات للجسم وتحتوي على مكونات تمنح نشاطاً للمستهلك. وتضيف الخبيرة مريم كشك أن هذه الأكلة تحتوي على مكونات هامة وأساسية لها فوائد صحية كبيرة للمستهلك، خاصة منها الحمص الغني بالبروتينات النباتية والحديد، وزيت الزيتون الذي يقوي القلب من تصلب الشرايين والغني بالدهون.

ويفضل كثير من التونسيين أكل "اللبلابي" ممزوجاً بالبهارات والفلفل الأحمر حتى يكون حار المذاق مما يجعله ملائماً لفصل الشتاء. وتتعدد المصادر التاريخية التي تتحدث عن أصل الأكلة، ويرى بعضها أنها "مستوردة" من تركيا وأن التونسيين تعرفوا إليها من خلال الجيش الانكشاري. وعام 1574 تحولت تونس إلى إيالة عثمانية يقودها باشا معين من السلطان التركي، وقد استمرت الهيمنة العثمانية على تونس إلى حدود 1881 تاريخ سقوط البلاد بيد الاستعمار الفرنسي. ويقول رئيس جمعية "أساتذة النكهة وخبراء الطهي في تونس" نبيل الركباني، إن "هناك بالفعل مصادر وبحوثاً تاريخية تقول إن الجيش الانكشاري هو الذي أوصل 'اللبلابي' إلى تونس من خلال استخدامه كأكلة رسمية، لكن أولاً لا يمكن تأكيد ذلك لأن الجيش العثماني كان يستعمل الحمص في الماء ومعه الخبز المجفف بينما 'اللبلابي' متألف من عديد من المكونات وطُور مع الزمن". يضيف "السبب الأخير هو أنه حتى الآن لا يوجد شيء اسمه 'لبلابي' في تركيا أو أكلة شبيهة أصلاً، لذا يمكن القول إن التونسيين هم من طوروا 'اللبلابي' على مر الزمن". وشدد على أن "هذا التطوير شمل عديداً من العناصر على غرار الحساء وزيت الزيتون وبهارات أخرى. أما الحمص المسلوق

هذه الأماكن ملاذاً لمحبي اللبلابي الذين يتجولون بين الأزقة القديمة مثل باب سويقة، باب الخضراء، وباب العسل، حيث تجد حوانيت تحمل تاريخاً عريقاً يتجاوز 60 عاماً.

أما إذا كنت تتجول في شارع غانا فلا يمكنك إلا التوقف عند عم حسين لتذوق صحن الكفتاجي الشهير. يعود هذا المطعم الشعبي إلى عام 1958، ولا يزال يحتفظ بجاذبيته. تجد أيضاً أماكن أخرى مثل كفتاجي "صباط الدزيري" و"الوصفان" بالقرب من السوق المركزية، حيث يتفنن كل محل في تقديم نكهة مميزة للكفتاجي. وعندما يشهد البرد في الشتاء، تجد الحل في باب الخضراء مع صحيفة الدرغ والسحلب حيث تنتشر حوانيت الدرغ على امتداد المنطقة، حيث يُضاف لكل طبق لمسة خاصة تجعل كل صحيفة فريدة. كل هذه الأماكن لا تقدم فقط الطعام، بل تقدم تجربة حية لتاريخ تونس وثقافتها. كل طبق يحمل في طياته قصة، وكل محل يحمل تاريخاً طويلاً من الخدمة والتقاليد. هذه الأماكن هي نقاط تجمع للعائلات والأصدقاء، حيث يتبادلون القصص والذكريات بينما يستمتعون بالوجبات التقليدية. تمثل هذه الأماكن جزءاً من التراث الغذائي الغني في تونس، حيث يحتفظ أصحابها بالتقاليد والنكهات التي تعود لعقود مضت. من العاصمة إلى باقي الجهات، تجد في كل مدينة "ملك المأكولات" الذي يقدم الأطباق التقليدية بطريقة لا تقاوم. يمكننا أن نرى في هذه الأماكن كيف تلتقي الأجيال على نكهة واحدة، حيث يجتمع التونسيون لتذوق أطباقهم المفضلة وتبادل الحكايات. ومن الضروري ألا ننسى كسكي يوم الأحد، الذي يجمع العائلات في تونس حول مائدة واحدة.

محمد
مع حلول فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة، يلجأ التونسيون إلى تناول بعض الوجبات والأكلات الساخنة التي تبعث فيهم الطاقة والدفاء ليكملوا يوم عمل شاق في البرد القارس. ويقبل التونسيون في الصباح الباكر بمختلف الشرائح الاجتماعية على هذه الوجبات المميزة، ويقفون في طوابير أمام المحلات للحصول على نصيبهم من "اللبلابي" و"الدرغ" و"البرغل" التي ترتب على عرش أكالات الشارع خلال هذه الفترة من السنة. ويعد اللبلابي من أشهر وأعرق الأكلات الشعبية وأقربها إلى قلوب التونسيين، وهو غذاء أساسي للطبقة العاملة، رخيص وسريع التحضير.

ورغم بساطة مكوناتها تمثل هذه الوجبة بالنسبة للتونسيين الوصفة السحرية لمقاومة لفحات البرد وهي تزود الجسم بطاقة حرارية هامة تمكنه من تحدي الصقيع حيث يعتبر اللبلابي ملاذاً للباحثين عن الدفاء بفضل مكوناته الحارة والساخنة ودوره في تقوية مناعة الجسم نظراً لاحتوائه على أغذية صحية. ويتكون الطبق أساساً من قطع من الخبز البارد و يسكب فوقه حساء الحمص المطبوخ وتضاف إليه بيضة مسلوقة مع ملعقة من الهريسة والفلفل المجفف، ويضاف إلى ذلك الثوم وزيت الزيتون وخليط من التوابل والبهارات التونسية مثل الكمون والفلفل الأسود، ويزين في النهاية بالتلتن.

أشهر أماكن اللبلابي و عودة الى تراثنا الغذائي

تبقى صحيفة "اللبلابي" من أشهر الأكالات التونسية، التي تحتفظ بمكانتها رغم مرور الزمن حيث بدأت رحلة اللبلابي في الخمسينات مع المرحوم حمادي ولد حنيفة، الذي افتتح أول محل شعبي لبيع اللبلابي في عام 1951. يتبع المحل الآن حمادي الروج في نهج الكبد، وبعده تجد لبلابي عند ولد الكوميسار في باب سويقة. تعتبر

وأصر هنا على كلمة الـ(ستريت فود) التونسي الموسمية المظلومة وهي تكتسي نفس أهمية الشاورما اللبناني والتاكوس المكسيكي كستريت فود وغيرها من الأطباق السريعة الخاصة بالشعوب". مشيراً أنه "بالعودة إلى مختلف المؤلفات والبحوث التي أنجزت في شأن تاريخ وصول الأكلة إلى البلاد فليس هناك ما يثبت أن الجيش الانكشاري هو الذي أتى بهذه الأكلة إلى تونس".

وأبرز أن "المجتمع التونسي مرت به عديد من الحضارات التي تأثر بها، ومع مرور الزمن طور التونسيون الحمص المسلوق والخبز المجفف، لذا يمكن القول إن 'اللبلابي' أكلة تونسية موسمية مظلومة".

فليس حكراً على تونس، لأن البلدان المتوسطة كلها ينبت فيها الحمص وطُور واستعمل، لكن 'اللبلابي' كأكلة عموماً طورت من قبل التونسيين".
وبالفعل، من مظاهر تطور أكلة "اللبلابي" في تونس أصبح كثير خصوصاً في ولاية بنزرت يجهزونها في شكل وجبة خفيفة (سندويتش) وليس في شكل صحيفة.
ومنذ عقود أطلق تسمية "اللبلابي" على أكالات شعبية شبيهة في دول الشرق الأوسط مثل لبنان وسوريا والعراق، لكن "اللبلابي" التونسي لا يزال فريداً بالنظر إلى مكوناته وشعبيته التي اكتسبها على مر الزمن.
ويرى الباحث في تاريخ الطعام علي فخري، أن "اللبلابي" هو من أهم أطباق الـ(ستريت فود) التونسية

رشيد عامري وزير النقل لـ "24/24" الوزارة شرعت في إنعاش قطاع النقل برا وبحرا اعتماداً على عدة مراجعات

واوضح ان "الوزارة لا تسند الحصاص ولكن الجهات هي من تحدد احتياجاتها مع ضرورة تدقيق هذه الاحتياجات دون تسجيل تداخل بين خطوط الولايات". ..
وحرص وزير النقل على صعيد آخر، على طمأنة مستعملي النقل العمومي بالنسبة لعطلة راس السنة ولفترة ما بعد العطلة المدرسية قائلاً: " لاحظ الجميع ان نقل المسافرين مع انطلاق العطلة المدرسية لم يعرف اشكاليات وستتبع نفس المخطط للعودة بعد العطلة المدرسية".

وكشف من جهة اخرى بخصوص تشكيات المسافرين من غلاء اسعار تذاكر النقل البحري " نحن نتابع ردود فعل المسافرين مستعملي النقل البحري وكذلك بالنسبة لمستعملي النقل الجوي وتذمر المسافرين من غلاء الاسعار ونعمل، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها هذه الشركات، على اعتماد تسعيرة مقارنة قريبة من الاسعار التي تعتمد عليها الشركات المنافسة مع ضمان خدمات ذات جودة عالية وتستجيب لانتظارات المسافرين".

توسعة مطار تونس قرطاج الدولي

بخصوص النقل الجوي افاد الوزير " نحن لا ننوي احداث مطار جديد ومشروع توسعة مطار تونس قرطاج الدولي مبرمجة فضلا عن ان مطاري المنستير والنفیضة قادرين على بلوغ 30 مليون مسافر وهو ما يؤكد عدم جدوى احداث مطار جديد".
واضاف "وزارة النقل انطلقت بعد في تعزيز برامج الرقمنة لتكون قاعدة الارتقاء بجودة خدمات النقل وهذه البرامج تشمل كذلك النقل الجوي الذي يحظى ببرنامج للرقمنة الشاملة لمختلف خدماته والتي سيتواصل تنفيذها على امتداد سنتي 2025 و 2026.



سننطلق في عملية التصرف اما بالاصلاح لما يمكن اصلاحه او بتحويل ما هو غير قابل للاصلاح وتوجيهه لشركة الفولاند التي يمكن ان تستغله كمادة اولية ويمكن ان يشغل الشركة لاكثر من سنة" على حد تقديره.
وكشف بخصوص رخص النقل البري غير المنتظم " لقد حددنا تاريخ 15 جانفي القادم لعقد جلسة عمل مع ولاية نابل وزغوان وسوسة وبن عروس بوزارة النقل لحل الاشكاليات وتحديد الحصاص من الرخص الموجهة لكل ولاية مع ايلاء مهمة تحديد الاحتياجات وتنظيم مسائل التداخل او التلاحم بين الخطوط بالنسبة لهذه الولايات المتجاورة للولاية".

الاستمرارية وتحسين جودة خدمات. واردف "تحسين خدمات النقل بمختلف اصنافه هي حضاير عمل فتحناها ونرمي من ورائها الى تحسين النقل بجميع انماطه وان نوفر للمواطن خدمات نقل محترمة ونستجيب اكثر ما يمكن من انتظاراته".

قريبا صدور مرسوم للتصرف في القطارات القديمة

وتحدث وزير النقل رشيد عامري من جهة اخرى، عن وضعية عربات القطارات القديمة بولاية نابل ويعدد من الجهات ليؤكد ان " مرسوم التصرف في المعدات التي زال الانتفاع بها قد بلغ مرحلة النشر وحال صدوره

سماح باشا

قال وزير النقل، رشيد عامري في تصريح لمراسلة صحيفة "24/24" على هامش زيارة العمل التي اداها الى الشركة الجهوية للنقل بنابل "تاتي زيارة الشركة الجهوية للنقل بنابل وزغوان في اطار سلسلة الزيارات الميدانية للشركات الجهوية للنقل لنؤكد ان مسارنا هو تحسين خدمات النقل بهدف التقليل شيئا فشيئا من المتاعب التي يواجهها المواطن".
وتابع وزير النقل مستدركا بقوله: "لئن كانت الاشكاليات في نابل اقل من غيرها من الجهات الا انها موجودة ولا نزال غير راضين على المستوى الذي بلغناه ويجب مضاعفة الجهد لمزيد تحسين مستوى خدمات النقل".
ولاحظ ان الشركة الجهوية للنقل بنابل وزغوان قد عرفت في الفترة الاخيرة دعما بالاقتناءات الجديدة من الحافلات والتي ستتعزيز بمجموعة جديدة اخرى من الحافلات مع بداية شهر جانفي 2025 فضلا عن تمكين الشركة من حصتها المقدرة بحوالي 37 حافلة من الحافلات المستعملة خلال السادسة الاولى لسنة 2025.

تعزيز اسطول كل الشركات الجوية للنقل

وابرز ان اسطول الشركات الجوية للنقل سيتعزز خلال سنة 2025 لاقتناء 300 حافلة جديدة والتي ستوجه للشركات الجوية للنقل متابعا: "هدفنا الابرز هو الاعداد الامثل للعودة المدرسية القادمة والاستجابة اكثر ما يمكن لانتظارات مستعملي النقل العمومي، سواء لتوفير الحافلات او بالنسبة لاعادة تشغيل الخطوط التي تربط بين المعتمديات في ولايتي نابل وزغوان او التي تربطها بالولايات الاخرى خلال الصائفة القادمة".

تعزيز خدمات النقل بمختلف اصنافه

واشار الى ان تحسين الخدمات

وتوفير النقل العمومي لن يقتصر على النقل بالحافلات بل كذلك دعم خدمات النقل الحديدي مبرزا ان عودة خطة برج السدرية الى سالف نشاطه خلال الايام الاخيرة دليل على توجه الدولة لتعزيز خدمات النقل بمختلف اصنافه.

تحسين جودة خدمات النقل الحديدي وضمان استمراريته

ولاحظ بخصوص وضعية النقل الحديدي في ولاية المهديية "أكد انه لن يقع حذف قطار المهديية ولكن المسألة تتعلق فقط بمرحلة صيانة وتأهيل" مبرزا ان الهدف لا يقتصر على اعادة تشغيل خطوط القطارات ولكن ضمان

تبدأ من الحكومة و تنتهي في البرلمان مسار الثورة التشريعية يتوضح



طاهر الحرشاني

يبدو أن مسار الثورة التشريعية الذي تعهد به رئيس الجمهورية قيس سعيد في جلسة أداء اليمين الدستورية في البرلمان قد بدأ يتوضح بعد أن أسدى تعليماته خلال لقائه الأخير برئيس الحكومة بصياغة تشريعات في مستوى الانتظارات.

وتحدث رئيس الجمهورية قيس سعيد، في لقائه مع رئيس الحكومة كمال المدوّري الاثنىين الماضي على مهمة جديدة وصفها بأنها ليست مجرد تعديل للقوانين، بل ثورة تشريعية شاملة، وهذه الثورة، كما أشار إليها رئيس الجمهورية، تتطلب مقاربات جديدة ومفاهيم مبتكرة تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية، مع ضرورة أن تكون التشريعات في مستوى انتظارات الشعب.

وتشير الثورة التشريعية إلى عملية شاملة تهدف إلى إعادة صياغة الإطار القانوني للدولة بما يتلاءم مع متطلبات التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ولا تقتصر هذه العملية على مراجعة النصوص القانونية أو تعديلها فحسب، بل تشمل تبني فلسفة جديدة في صياغة القوانين، تأخذ بعين الاعتبار مصالح الفئات الضعيفة والهشة وتضع العدالة الاجتماعية في صدارة أولوياتها.

والثورة التشريعية، ليست مجرد جهد قانوني، بل هي مسار سياسي واجتماعي يعكس تطلعات المواطنين ويجسد أهداف الدولة العصرية التي تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة وضمن الحقوق الأساسية للجميع.

الحكومة... نقطة الانطلاق

وخلال الدورتين البرلمانيتين امكن للنواب صياغة ما يزيد عن 40 مبادرة تشريعية لم تتم المصادقة سوى على اثنتين منها ما رسخ الانطباع بأن الثورة التشريعية المرتقبة لا يمكن ان تنطلق من البرلمان، بل تكون الحكومة محركها الاساسي سيما انها صاحبة السياسات العمومية و التي تتراكم لديها الخبرة و القدرات البشرية و الفنية لتشخيص شامل

المصطلحات الجافة والنمطية، وتركز على تشريك المواطنين في صياغة وتنفيذ القوانين سيما ان تفعيل المجالس المحلية و مجالس الاقاليم و مجالس الجهات سيساعد على تحقيق هذه الغاية.

ويمكن القول ان الثورة التشريعية هي مسار يتطلب العمل الجاد والتنسيق المستمر بين مختلف مؤسسات الدولة بداية من الحكومة التي تضع الأسس، مروراً بالبرلمان الذي يصادق وينقح، وصولاً إلى المؤسسات الأخرى التي تساهم في التنفيذ، حيث تشكل هذه الثورة فرصة لصناعة تاريخ جديد لتونس.

ونجاح هذا المسار يعتمد بالأساس على الإرادة السياسية والقدرة على ترجمة طموحات الشعب إلى واقع ملموس. وكما قال رئيس الجمهورية، فإن المرحلة الحالية هي لحظة مفصلية في تاريخ البلاد، تتطلب من الجميع العمل بجد وإخلاص لتحقيق مطالب الشعب وصياغة مستقبل أفضل.

لا بد من تحقيق انسجام بين الحكومة والبرلمان. بما يضمن أن المشاريع القانونية لا تواجه عراقيل أثناء المصادقة عليها، كما أن وضوح الأهداف المشتركة وتشريك جميع الأطراف في صياغة السياسات العامة يساعدان على تجاوز العقبات وتعزيز الثقة بين المؤسسات والمواطنين.

وفي هذا السياق يعتقد عدد من النواب ان ضعف الانسجام بين المؤسسات بخصوص قانون الشيك دون رصيد قد قاد الى اشكالات جديدة والحال و ان المشرع كان يهدف الى حل وضعيات معينة بالتنقيح الذي طال عددا من الاحكام من المجلة التجارية. و تأتي توجيهات رئيس الجمهورية في سياق التركيز على تشريعات ذات بعد اجتماعي تعكس أولويات الشعب التونسي، وتشمل هذه التشريعات إصلاحات عميقة في القطاعات الحيوية مثل الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى قوانين تركز على تحسين جودة الحياة وتعزيز المساواة بين المواطنين.

و تتطلب هذه المقاربة توظيف مفاهيم جديدة في التشريع، تبتعد عن

العودة إلى ممارسات "المنظومة السابقة" حسب تعبيره.

البرلمان... شريك أساسي في المسار ورغم أن الحكومة تمثل نقطة البداية في إعداد مشاريع القوانين، فإن البرلمان يعد شريكا أساسياً في إتمام الثورة التشريعية فهو ليس جهة تصادق على النصوص القانونية فحسب، بل هو مؤسسة حوار يفترض ان تتولى مهمة تحسين مضمون القوانين و تجويدها وجعلها أكثر شمولاً واستجابة لاحتياجات الشعب.

ويكمن دور البرلمان بخصوص الثورة التشريعية في تعزيز المراقبة والتقييم، وضمان أن المشاريع القانونية التي تُعرض عليه تتماشى مع الدستور ومعايير العدالة والإنصاف. بالإضافة إلى ذلك، يمثل البرلمان منصة حوار لتشريك المواطنين من خلال ممثليهم و تمثيل كل الفئات و القطاعات، مما يمنح الثورة التشريعية شرعية أكبر ويزيد من فرص نجاحها.

الانسجام مفتاح النجاح

و لضمان نجاح الثورة التشريعية،

لمختلف القضايا التي يمكن ان يطالها التشريع.

و انطلاق الثورة التشريعية يبدأ من الحكومة التي تتحمل مسؤولية المبادرة بإعداد المشاريع القانونية التي تعكس السياسات العامة للدولة وتستجيب لحاجيات المواطنين و وفق توجيهات رئيس الجمهورية، يفترض أن تكون هذه التشريعات مبنية على مقاربات جديدة تعكس رؤية شاملة ومستدامة، بعيدة عن الصيغ التقليدية.

وفي هذا السياق، تقع على الحكومة مهمة مزدوجة، فمن ناحية، يجب أن تكون حاملة لرؤية إستراتيجية واضحة تعكس تطلعات الشعب، ومن ناحية أخرى، عليها أن تؤمن الانسجام بين أجهزتها التنفيذية والمؤسسات الأخرى لضمان نجاح هذه التشريعات. وعلاوة على ذلك، يتطلب الأمر من الحكومة العمل في إطار سباق مع الزمن لتحقيق الإصلاحات المنشودة، وقد شدد رئيس الجمهورية قيس سعيد على أهمية هذا البعد الزمني، داعياً المسؤولين إلى مواجهة أي محاولات لعرقلة هذا المسار أو

تزامنا مع موجة البرد

هل هي بوادر أزمة جديدة في قوارير الغاز المنزلي؟

الكاف وهي الكاف المدينة والقصور والدهماني، على أن يتم في مرحلة ثانية تزويد 14 منطقة أخرى وهي عمدون والسلوقية وتينبار ودقة ووادي الزرقاء بباجة وفرنانة وغار الدماء وبلاريجيا ووادي ملبز بجندوبة ومكثر والعروسة وسيدي بورييس بسليانة ونبر والسرس بالكاف.

خسارة موجعة

برمجت الشركة التونسية للكهرباء والغاز خلال سنتي 2020 و 2021 4 مشاريع كبرى لإمداد المدن والمعتمديات بالغاز الطبيعي وهي مشروع المرقاقية — باجة — الدهماني على طول 185 كلم ومشروع مناطق الشمال الغربي على طول 257 كلم ومشروع ولاية بنزرت على طول 200 كلم إضافة إلى مشروع سيدي بوزيد والمنستير وتطاوين وتهدف هذه المشاريع إلى إيصال أنابيب نقل الغاز إلى مشارف المدن والمعتمديات على أن يتولى المتساكنون إتمام مختلف الإجراءات الخاصة بطلب التزود. غير أن كل هذه المشاريع عرفت توقفا نتيجة تأثيرات جائحة " كورونا " خلال سنتي 2020 و 2021 وصعوبة الحصول على التراخيص لوضع الأنابيب من قبل السلطات الجهوية واعتراضات مالكي الأراضي وتعطل خلاص التعويضات لفائدتهم وتعطيل سير الأشغال من طرف طالبي الشغل وصعوبة التضاريس والعوامل المناخية غير الملائمة ومد خط الأنابيب في الأراضي الاشتراكية أو مجهولة الملكية.



وتبلغ كلفته الجمالية بـ 250 مليون دينار ويتمويل من الصندوق السعودي للتنمية " FSD " والبنك الإفريقي للتنمية " BAD " حيث سيتم تزويد 33 منطقة بلدية بولايات باجة وجندوبة والكاف وسليانة بالغاز الطبيعي عبر أنبوب الغاز المرقاقية — باجة — الدهماني والتي ستشمل في مرحلته الأولى 7 مناطق بولاية باجة وهي باجة المدينة والمعقولة ونفزة ومجاز الباب وقبلاط وتستور وتبرسق و 5 مناطق بولاية سليانة وهي سليانة المدينة وبوعرادة وققفور والكريب والعروسة و 4 معتمديات بولاية جندوبة وهي جندوبة المدينة وطبرقة وعين دراهم وبوسالم و 3 مناطق بولاية

المنزلي أنه تم الالتجاء إلى توريد شحنات جديدة من الغاز لتعويض النقص وتفاضي الضغط المسجل على مراكز التعبئة حيث وصلت نهاية الأسبوع الماضي شحنة أولى إلى ميناء رادس ومن المنتظر أن تتبعها شحنات جديدة نحو مينائي بنزرت و رادس وهو ما من شأنه أن يساهم في عودة نشاط مراكز التعبئة واسترجاع النسق العادي اليومي لإنتاج قوارير الغاز المنزلي.

مشروع ضخ بقيمة 250 مليار

يمثل مشروع تزويد إقليم الشمال الغربي بالغاز الطبيعي إحدى المشاريع التنموية الكبرى على طول 257 كلم

المنزلي خلال الأسبوعين الماضيين يعود بالأساس إلى تأخر وصول شحنات الغاز السائل إلى مينائي رادس وبنزرت وهو ما نتج عنه توقف مراكز التعبئة بكل من بنزرت و رادس عن العمل وتوقف معها نشاط المزودين وهو ما نتج عنه تسجيل اضطراب ونقص في تزويد مناطق الشمال والوسط بقوارير الغاز المنزلي في حين بقي مركز التعبئة بقابس يؤمن بصفة عادية تزويد مناطق الجنوب بالاحتياجات المناسبة.

وصول شحنات جديدة من الغاز لمنع ظهور أزمة جديدة شبيهة بأزمة 2021 و 2022 أكد رئيس الغرفة الوطنية لموزعي قوارير الغاز

جلال العرفاوي

مع بداية فصل الشتاء ومع تضاعف الإقبال على استعمال قوارير الغاز المنزلي بدأ الحديث عن وجود بوادر أزمة مرتقبة ستعيشها تونس وهي تتعلق بوجود نقص في التزود بقوارير الغاز المنزلي بالكميات المطلوبة وينضاف إلى ذلك تواصل تعطل 4 مشاريع كبرى لإمداد 38 معتمدية بالغاز الطبيعي.

حاجيات بـ 200 ألف قارورة غاز يوميا

حسب الأرقام التي قدمها محمد المنيف رئيس الغرفة الوطنية لموزعي قوارير الغاز المنزلي فإن الإنتاج اليومي من قوارير الغاز الطبيعي في تونس عن طريق مراكز التعبئة الثلاثة المتواجدة بكل من رادس وبنزرت وقابس يبلغ 180 ألف قارورة إلا أن ذلك لا يبدو كافيا حيث أن هناك نقص بحوالي 20 % وهو ما عطل نسق التزويد وساهم في تدمير بعض الحرفاء من عدم وجود قوارير الغاز وقد ذهب البعض إلى التأكيد على أن أزمة الغاز التي شهدتها بلادنا خلال السنوات الماضية ستطفو مرة أخرى على الساحة خاصة مع بداية موجد البرد وتزايد الإقبال على استعمال قوارير الغاز المنزلي للتدفئة خلال أشهر ديسمبر وجانفي وفيفري.

توقف نشاط مراكز التعبئة

بين رئيس الغرفة الوطنية لموزعي قوارير الغاز المنزلي أن من أسباب تراجع الإنتاج اليومي لقوارير الغاز

المخصصة للدورة الحالية خاصة أن النسيج الاقتصادي للجهة يحد من إمكانية حصول المهرجان على مصادر تمويل أخرى والدعوة موجهة إلى الالتفاف حول هذه التظاهرة من أهالي الجهة ونشطاء المجتمع المدني للنظر في سبل إعادة هيكلة المهرجان وإيجاد مصادر أخرى للدعم تساعده على الاستمرارية والتطور ليكون المرآة العاكسة للثراء الثقافي بالجهة.

محمد المبروك السلامي

تم تأجيل الدورة 39 للمهرجان الدولي للتمور، بسبب التأخر في صرف منح الدعم المخصصة للمهرجان من قبل عدد من الوزارات والسلط الجهوية والمحلية، إلى عطلة فيفري من سنة 2025 وعدم المجازفة حاليا بتنظيم الدورة 39 حتى لا تراكم على نفسها المزيد من الديون في ظل عدم إيفاء الوزارات المتدخلية في هذه التظاهرة بتعهداتها المالية سواء المتخلدة من بعض الدورات السابقة أو

لاسباب مالية
تأجيل الدورة 39
للمهرجان الدولي للتمور
يقبلي

القطار

خنزير بري يهاجم فتاة

تعرضت فتاة إلى إصابات متفاوتة الخطورة بعد أن هاجمها خنزير بري بينما كانت رفقة عائلتها في ضيعة فلاحية بالقطار. وللإشارة فإن أهالي المنطقة وجّهوا نداء عاجلا إلى السلطات المعنية للتدخل خاصة أنّ الخنزير البري أصبح يُشكل خطرا كبيرا على المواطنين وعلى المحاصيل الفلاحية.

قصة

حجز 120 قرص إكستازي وكمية من مخدر الكوكايين

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة بالاحتفاظ بثلاثة أشخاص وإدراج آخر بالتفتيش من أجل تكوين وفاق قصد "الاستهلاك والمسك لغاية الاستهلاك الشخصي والمسك والحياسة والملكية والعرض والنقل والتوسط والشراء والإحالة والتسليم والتوزيع بنية الاتجار لمادة مخدرة بجدول "ب" في غير الاحوال المسموح بها" وذلك بعد أن تمكنت فرقة الشرطة العدلية بقفصة من القبض على المظنون فيهم بصدد تسلم حقيبة تحتوي على 90 قرصا مخدرا نوع إكستازي و 20 غراما من مخدر الكوكايين من سائق سيارة أجرة لواج. وبالتنقل إلى منزل أحدهم وتفتيشه تم العثور على 30 قرصا مخدرا و كمية من مخدر الكوكايين.

في ولايات تونس الكبرى تفكيك شبكة مختصة في ترويج المخدرات

إثر توفر معلومات لدى وحدات منطقة الحرس الوطني ببغروس، تفيد بوجود مجموعة من الأشخاص تقوم بترويج المواد المخدرة بنعسان ورواد وقد تم إيلاء الموضوع الأهمية اللازمة وإجراء جملة من التحريات الميدانية والتي مكنت الوحدات المذكورة

بمشاركة مختلف اختصاصات الإدارة العامة لوحدات التدخل بإقليم بن عروس من القبض على 4 من عناصرها من بينهم 2 أجنب وحجز كمية من مخدر "الكوكايين" المهد للترويج. وبمراجعة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ بهم على ذمة الأبحاث.

سيدي بوزيد

وقاة شخصين في اصطدام شاحنتين

أسفر حادث المرور الذي جد بالطريق الرابطة بين بئر الحفي وسيدي بوزيد، على مستوى منطقة "بئر الحواجبية"، عن قتلين على عين المكان وتتمثل صورة الحادث في اصطدام بين شاحنة خفيفة وشاحنة أخرى محملة بالتبن.

قبلي

إطفاء حريق بمستودع

تدخلت فرق الإطفاء التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقبلي لإخماد حريق بمستودع مساحته 28 مترا مربعا كائن بمنطقة زاوية الحرث من معتمدية سوق الأحد وتمكنت من السيطرة على الحريق ومنع انتشاره إلى المحلات المجاورة.

تونس

الإطاحة بوقاق إجرامي مختص في السرقة باستعمال النشل

تمكنت وحدات الحرس الوطني بمنطقة تونس من إمطة اللثام عن عملية سرقة هاتف جوال من داخل سيارة باستعمال النشل والتي تضرر فيها أحد الأشخاص وإلقاء القبض على 3 أشخاص مقترفي العملية وقد تم حجز الهاتف محل السرقة وإعادته إلى المتضرر. وبعد التنسيق مع النيابة العمومية، تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

سوسة

حجز كمية من المخدرات بمنزل أحد المروجين

إثر توفر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لمركزي الإستمرار بالقلعة الكبرى و خزامة تفيد بتحوّز أحد الأشخاص على كمية هامة من مخدر القنب الهندي لترويجه بالجهة تم إيلاء الموضوع الأهمية اللازمة وبعد إجراء جملة من التحريات تم التعرف على مكان إخفاء المخدرات بمنزل شقيقته، وإثر التنسيق مع النيابة العمومية تم التحوّل إليه رفقة الوحدات التابعة لمركز الأمن الوطني بالقلعة الكبرى الحي الجديد والقلعة الكبرى بالمدينة و فرقة شرطة النجدة بسوسة المدينة أين عُثر على 23 صفيحة من مخدر القنب الهندي و 03 آلات حادة وبعد استشارة ممثل النيابة العمومية أذن بإدراج المعني بالتفتيش والأبحاث متواصلة.

في المرسى و قرطاج

الاحتفاظ بـ 3 أفارقة جنوب الصحراء من أجل ممارسة الشعائر الدينية بدون ترخيص

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالاحتفاظ بـ 3 أفارقة جنوب الصحراء من أجل "إعداد مقر لممارسة الشعائر الدينية بدون ترخيص ودون مراعاة التراتيب الجاري بها العمل ودخول التراب التونسي دون رخصة ومخالفة قانون الإقامة"، وذلك بعد أن توفرت معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بالمرسى تفيد بتعمد المظنون فيهم إعداد مقر لممارسة الشعائر الدينية دون ترخيص إضافة إلى التخطيط لعمليات اجتياز الحدود البحرية خلسة، بالتنسيق مع النيابة العمومية أمكن القبض عليهم وحجز مجموعة من الكراسي و معدات صوتية وحاسوب محمول وجملة من الكتب الدينية.

تونس

الحكم على طفل بـ 4 سنوات سجنا

قضت هيئة الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالحكم بـ 4 سنوات سجنا في حق طفل عمره 16 سنة بعد أن توجهت له تهمة السرقة حيث تخصص في رصد ركاب المترو 5 بمحطة الرمانه ونظر هواتفهم الجواله والفرار وكشفت الأبحاث ان معظم ضحاياه من القصر والنساء.

أريانة

القبض على مروج مخدرات وحجز قنب هندي وأقرص مخدرة وكوكايين

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة للإدارة الفرعية لمكافحة المخدرات، بإدارة الشرطة العدلية بالقرجاني، من القبض على مروج مخدرات بأريانة وحجز 30 صفيحة من مخدر القنب الهندي و 2150 قرصا مخدرا من نوع "إكستازي" و 3 أكياس من مخدر الكوكايين وبمراجعة ممثل النيابة العمومية، أذن بالاحتفاظ به وإدراج آخرين بالتفتيش والأبحاث متواصلة.

القصرين

القبض على 3 أشخاص بحوزتهم مواد مخدرة

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بالقصرين، خلال قيامهم بدورية أمنية لصالح الأمن العام بحي الزهور، من القبض على 3 أشخاص على متن سيارة خاصة بحوزتهم كمية من مخدر القنب الهندي ومبلغ مالي قدره 1530 دينار وقد تم الاحتفاظ بهم بعد استشارة ممثل النيابة العمومية بالقصرين من أجل "مسك مادة مخدرة بنية الترويج" والأبحاث متواصلة.

من بينهم فتحي الهداوي و مصطفى فهمي:

فنانون من تونس والعالم العربي رحلوا في 2024

روسي". كما لمع نجمه في الأعمال الرمضانية حيث حاز بفضل موهبته على مكانة كبيرة في المشهد الدرامي التلفزيوني التونسي بداية من الموسم الرمضاني عام 1991 في مسلسل "ليام كيف الريح" للمخرج صلاح الدين الصيد، ثم في المسلسل الشهير "غادة" عام 1992

كما كان لفتحي الهداوي دور البطولة في مسلسل "العاصفة" للمخرج عبد القادر الجربي عام 1993، ثم مسلسل "الحصاد" عام 1994 إلا أنه شهرته الواسعة كانت بعد أدائه دور "رئيف" في المسلسل الدرامي الشهير "صيد الريم" عام 2008، ثم في مسلسل "ناعورة الهوا" في الموسمين الرمضانيين في 2014 و 2015.

وقد حاز الهداوي على عدد من الجوائز في مهرجانات محلية ودولية، آخرها جائزة أفضل ممثل في مهرجان وهران للفيلم العربي عام 2013 في الجزائر.

الفنان ياسر الجراي

رحل الفنان ياسر الجراي يوم 12 أوت 2024 على إثر أزمة صحية. ويعتبر الفنان الراحل ياسر جراي متعبد التجارب، فقد جمع بين التشكيل والموسيقى والكلمات كما



شهدت سنة 2024، رحيل العديد من نجوم الوسط الفني سواء في تونس أو العالم العربي، تاركين أثرا كبيرا في قلوب جمهورهم، واختلفت أسباب الوفاة، فمنهم من توفي في هدوء والبعض الآخر توفي إثر صراع مع مرض ما. و ترصد 24/24 في السطور التالية أبرز الراحلين من نجوم الوسط الفني لسنة 2024.

الفنان القدير فتحي الهداوي

رحل يوم 12 ديسمبر الحالي، الفنان والممثل القدير فتحي الهداوي بعد رحلة مع المرض.

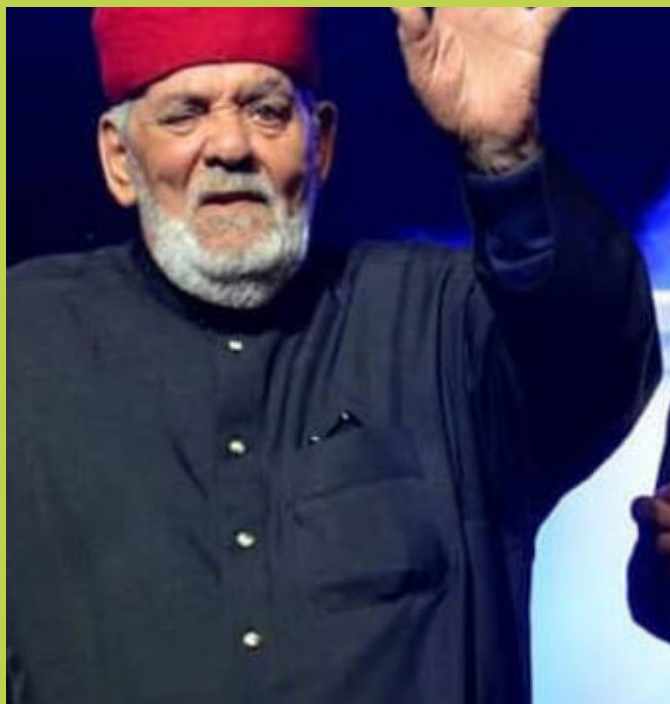
وقد بدأ الهداوي رحلته في المسرح في مدرسة ابن شرف تحت إشراف المخرج حمادي المزي، ثم التحق بمجموعة المسرح المثلث مع الأستاذ المسرحي الحبيب شبيل، ليكون لاحقا عنصرا من عناصر مجموعة المسرح الجديد مع المخرج التونسي الفاضل الجعايبي والمخرج الفاضل الجزيري والممثلة التونسية جليلا بكار وغيرهم من القامات المسرحية التونسية.

ثم تابع تكوينه بالمعهد العالي للفنون المسرحية في تونس حيث تخرج سنة 1986.

جسد الهداوي الأدوار المركبة، حيث وصفه النقاد بأنه متقن صانع، وممثل في عدة أعمال مسرحية أهمها "العوادة" و "عرب"، اقتبست فيما بعد في عمل سينمائي يحمل العنوان ذاته وحاز فيه فتحي الهداوي على دور البطولة.

دخل الهداوي منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات عالم السينما والتلفزة بمسيرة درامية حافلة بالأعمال التونسية والعربية والأجنبية، شارك من خلالها في فيلم "حفاوين" للمخرج فريد بوعدير وفيلم "صفائح من ذهب" للمخرج النوري بوزيد عام 1986.

وتعامل الهداوي خلال مسيرته مع مخرجين أجانب من فرنسا وإيطاليا، ومن أشهرهم المخرج الفرنسي "سارج مواتي" والمخرج الإيطالي "فرانكو



الفنان المبدع محمد المورالي

الفنان المبدع محمد المورالي، وافته المنية يوم الأحد 13 أكتوبر 2024، عن عمر يناهز الـ92 سنة.

ولد الفقيه محمد المورالي، ابن مدينة حمام الأنف، في 3 أكتوبر 1932، ليرسم محطات فنية متميزة امتدت لخمسة عقود من الإبداع الفني الراقى، حيث انطلقت مسيرته بالتمثيل بداية من سنة 1950، وذلك من خلال مشاركته في "جمعية الرعد التمثيلي" قبل أن يلتحق سنة 1959 بفرقة بلدية تونس للتمثيل.

عُرف الراحل، في ستينات وسبعينات القرن الماضي، بأدائه للأغاني الفكاهية المرححة التي لاقت رواجاً في الأوساط التونسية وظلت راسخة في الذاكرة الفنية والشعبية على غرار "إقرأ و احفظ" و "عقلي تلف" و "يا جماعة عندي طزينة" و "اللف من هم الفلوس" وغيرهم من الاغاني الأخرى.

الفقيه محمد المورالي هو من جيل الهادي السملالي ومحمد الجراي و رضا الحجام، وتميزت أغانيه

بباطعها النقدي للوضع الاجتماعي التونسي في تلك الحقبة. ومن أشهر الأعمال التي قدمها الفقيه ضمن فرقة مدينة تونس للتمثيل نذكر مسرحية "الماريشال" سنة 1967 من إخراج علي بن عياد صعبة حمدة بالتيجاني ونور

الدين القصباوي ومنى نور الدين والهادي السملالي وغيرهم، كما شارك في عدة أعمال أخرى على غرار مسرحية "الغيرة تذهب الشيرة" عام 1956 ومسلسل "عشقة وحكايات" سنة 1998 وفيلم "باب الفلة" سنة 2011.

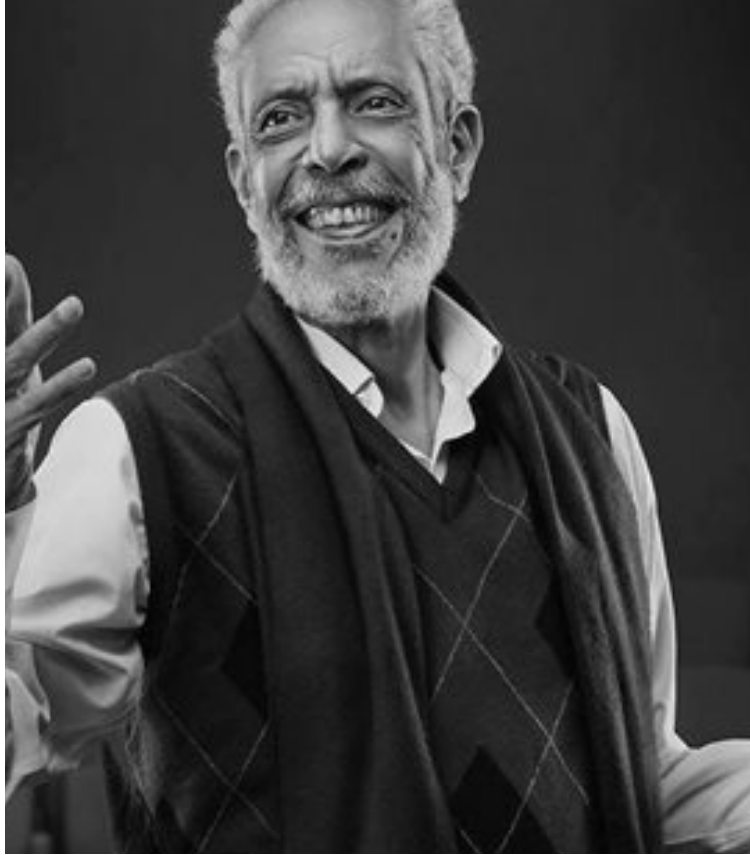
الفنان المصري حسن يوسف



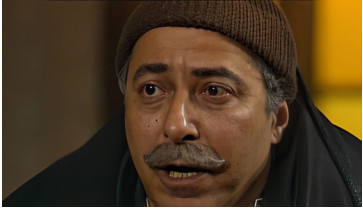
توفي الفنان حسن يوسف، يوم 29 أكتوبر 2024، عن عمر 90 عامًا، إذ عُرف بأدواره المميزة في السينما والتلفزيون، ورحيله شكّل مفاجأة لمحبيه.

على الصعيد الفني، كان أول أدواره في فيلم "أنا حرة" عام 1959، ثم تألق بـ"في بيتنا رجل"، و"الخطايا"، و"أم العروسة".

وفي التلفزيون، قدم أعمالاً كثيرة أبرزها "ليالي الحلمية"، و"محمد رسول الله"، و"الشرع المكسور"، و"ألف ليلة وليلة"، ومسلسل "إمام الدعاة" الذي قدم فيه قصة حياة الشيخ محمد متولي الشعراوي.



الفنان المصري صلاح السعدني



فقدت الدراما المصرية "عمدتها" الفنان صلاح السعدني، يوم الجمعة 19 أبريل 2024، عن عمر 81 عامًا،

ويذكر أن صلاح السعدني ولد في 23 أكتوبر عام 1943 لأسرة ذات أصول ريفية، حصل على بكالوريوس زراعة، وهو صديق الفنان عادل إمام، حيث تخرج معه وعمل معه في مسرح الكلية، وهو أيضا شقيق الكاتب الساخر (محمود السعدني).

وأول أعماله كانت مسلسل (الرحيل) عام 1960، وغاب عن التمثيل أربع سنوات ليعود عام 1964 في مسلسل (الضحية)، بينما في سبعينيات القرن العشرين كان نشاطه السينمائي أكثر، فشارك في عدة أفلام منها (الأرض، الرصاصة لا تزال في جيبي، مدرستي الحساء). تميز في الأعمال الدرامية بشكل ملحوظ، ومن أبرز المسلسلات التي قام ببطولتها (أرابيسك، حلم الجنوبي، ليالي الحلمية، عمارة يعقوبيان، رجل في زمن العولمة).

الفنان المصري مصطفى فهمي



كما رحل الفنان مصطفى فهمي، يوم 30 أكتوبر 2024، عن عمر 82 عامًا، بعد تدهور حالته الصحية، مُخلفًا موجة حزن في الوسط الفني. وخلال مسيرته الفنية التي بدأت في سبعينيات القرن الماضي، قدم فهمي ما يقرب من 150 عملاً سينمائيًا ودرامياً.

ومن أبرز الشخصيات التي قدمها على الشاشة شخصية الإسرائيلي إيزاك حاييم في مسلسل "دموع في عيون وقحة" وممدوح في "وعاد النهار" وشريف هاشم في "الحفار" وأحمد الشيخ في "قصة الأمس".

وشارك مؤخرًا بشخصية رئيس المخابرات في فيلم "السرب" وهو من بطولة أحمد السقا ودياب ومن إخراج أحمد نادر جلال، وفيلم "أهل الكهف" الذي جسده خلاله شخصية الإمبراطور ديكويوس.

الفنان المصري نبيل الحلفاوي

توفي الفنان المصري نبيل الحلفاوي، يوم 15 ديسمبر الحالي، عن عمر ناهز 77 عامًا، وذلك بعد تعرضه لوعكة صحية شديدة بسبب مشاكل في الصدر.

ونجح الممثل المصري نبيل الحلفاوي على مدار مسيرته الفنية التي تمتد لأكثر من 50 عامًا في ترك بصمة خالدة في تاريخ الدراما والسينما المصرية، بفضل الأعمال المميزة التي قدمها والمواقف الإنسانية التي اشتهر بها.

تراكمت خبرات الفنان القدير نبيل الحلفاوي عبر سنوات من التعاون مع كبار صنّاع السينما والدراما والمسرح، مما أهّله للانتقال إلى مرحلة أكثر نضجًا وتألقًا، حيث اكتسب شهرة واسعة بفضل تنوعه بين السينما والمسرح والدراما، وأدائه المتعدد الأوجه.

ما يميز نبيل الحلفاوي هو قدرته الفريدة على التنقل بسلاسة بين أنماط وألوان مختلفة من الشخصيات، متجنبًا الانحصار في إطار نمطي. تألق في أدوار متنوعة أبرزها شخصية العقيد محمود، قائد التدريب في فيلم "الطريق إلى إيلات"، والذي كان ملقبًا فيه باسم "القبطان" وهو اللقب الذي لازمه فيما بعد بين الجمهور.

ولم ينس له الجمهور أيضًا دور نديم قلب الأسد في مسلسل "رأفت الهجان"، الذي عكس عمقا فكريا ومكانة راسخة كفنان مثقف وواعٍ.



الفنان المسرحي مراد كروت

كما رحل الفنان القدير مراد كروت يوم 28 جوان 2024. وقد بدأ الراحل مراد كروت مسيرته مع مسرحية "منامة عتارس" سنة 1962 من إنتاج جمعية المسرح الافريقي، وخاض أول تجربة في الاخراج المسرحي سنة 1986 لنصّ الأستاذ حسني الزمري، إنتاج جمعية الانتاج المسرحي. وأسّس كروت رصيда فنيا ضخما يشمل ما يناهز 63 مسرحية، إضافة إلى مشاركاته العديدة في مختلف الأعمال الدرامية والأفلام التونسية والأجنبية نذكر من بينها "قمره سيدي محروس" و"حكايات عبدالعزيز العروي" و"وردة" للمخرج حمادي عرافة وسلسلة "بوليس حالة عادية" و"فاميليا لول" و"الرئيس"، أما في السينما فنذكر مشاركته في فيلم "هز يا وز" للمخرج ابراهيم اللطيف وغيرها من الأعمال.

اشتغل على الحرف العربي برؤى جمالية معاصرة، وهو أيضا مسرحي والموسيقي الذي ترجمت ألقابه وكلماته نبض الجماهير فغنى لتونس وأبنائها.

أسّس سنة 2005 مجموعته الموسيقية "ديما ديما" التي قدّم من خلالها سلسلة من الأغاني الملتزمة حيث اتخذ منهجا متفردا بالغناء عن المهمشين والعاطلين عن العمل والوطن فنذكر أغاني مثل "شبيك نسييني" و"ما تخافيش" و"ذبان" و"وحددي" و"نهار خريف" و"عمري ما ننسى الحكاية" و"يلي متحببش" أما أغنيته الوطنية الشهيرة "نرجعلك ديما ديما" فقد كتبها ولحنها على إثر جولة قام بها على كامل البلاد التونسية على دراجته الهوائية، كما لا ننسى أغنيته "نسمع فيه يغني" المهداة إلى روح الشهيد شكري بلعيد.

أنماط قتال غير مألوفة المقاومة تبتكر اسلوبياً جديداً ... والكيان يصرخ!



كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية إن إسرائيل تخفي خسائرها الحقيقية في قطاع غزة حفاظاً على صورة جيشها. وأضاف أبو عبيدة في منشورات له عبر تطبيق تلغرام أن إسرائيل تخفي أيضاً حالة جنودها المزرية شمالي القطاع، إذ تواجه قوات الاحتلال المتوغلة في المنطقة عمليات نوعية من جانب المقاومة الفلسطينية. وتابع أن الإبادة والتطهير العرقي اللذين يقوم بهما جيش الاحتلال الإسرائيلي شمالي القطاع يستهدفان المدنيين الأبرياء للتغطية على فضائحه. وأشاد أبو عبيدة ببطولات المقاومين وأدائهم الميداني شمالي قطاع غزة، معتبراً ذلك نموذجاً ملهماً لكل أحرار العالم.

وفي موضوع آخر، قال الناطق باسم كتائب القسام إن مصير بعض الأسرى الإسرائيليين مرهون بتقدم جيش الاحتلال لمئات الأمتار في بعض المناطق التي تتعرض للعدوان. ويأتي الظهور الإعلامي الجديد للناطق العسكري الفلسطيني بعد أن شنت كتائب القسام عمليات نوعية ومعقدة غير مسبوقه منذ عملية طوفان الأقصى. وشملت هذه العمليات اقتحام مبان سكنية يتحصن فيها جنود إسرائيليون وقتلهم طعناً وتفجير حزام ناسف في قوة إسرائيلية بكل من جباليا وبيت لاهيا.

على غرار ما يجري بالضفة الغربية، كما أنهم لن يتوانوا في استخدام الأزمات الناسفة، وكذلك إلقاء القنابل اليدوية عن قرب تجاه تلك القوات، واعتبر هؤلاء أن العمليتين الجديدتين بمثابة تكتيك جديد قد تلجأ حماس لاستخدامه كثيراً، مشيراً إلى أن العمليات التفجيرية التي ينفذها مسلحون يحملون أزمات ناسفة، ستكون له تبعات إيجابية تعود على المقاومين من حيث تكبيد الإسرائيليين خسائر، ومن جهة سيكون سلبياً في تأثيره على السكان الفلسطينيين الذين قد ترتكب القوات الإسرائيلية بحقهم عمليات إعدام ميداني بحجة الاشتباه بهم.

فيما يرى البعض الآخر أن فصائل المقاومة باتت تفقد قوتها وقدراتها، وتراجع مع مرور الأيام بفعل الضغط العسكري الصهيوني الذي يمارس في العديد من المناطق، خصوصاً في ظل استمرار الاغتيالات لقيادات ونشطاء الفصائل، واستمرار القوات الاحتلالية باستخدام أساليب وتكتيكات تعتمد بشكل أساسي على سياسة الأرض المحروقة بتدمير كل شيء لكشف أماكن وجود المسلحين والعمل على القضاء عليهم.

العدو يخفي خسائره الحقيقية
بدوره، قال أبو عبيدة الناطق باسم

الجيش الصهيوني نجح في تحييد الكثير من مقدرات المقاومين، لكنه في الوقت نفسه تلقى ضربات مؤلمة لم يكن يتوقعها منذ بداية العملية.

وحسب المصدر ذاته فإن المقاومين في الميدان هم من يقررون مصيرهم بأنفسهم وبدون تعليمات قيادية عليا، لكنهم يضعون من هم أعلى منهم رتبة أو رفاقهم بمخططاتهم ويتحركون وفق ذلك، وبناءً على هذا التدرج يتم الإبلاغ بتلك العمليات، وبعضها أحياناً تكون مرت عليه ساعات، وفي بعض العمليات كان يتم الإعلان بعد يوم أو يومين، وفق إتاحة الظروف الميدانية لذلك.

وتقول حماس إن العمليتين الأخيرتين ستكونان بداية سلسلة عمليات مماثلة ستنفذ وفق ما تتاح الفرصة في الميدان للمقاتلين، مؤكدة أن المقاومين سيواصلون مقاومتهم بكل الوسائل وأضاف: هذا يحمل رسالة واضحة أن بقاء القوات الصهيونية في غزة سيكون له ثمن ولن يكون سهلاً كما يتوقعه الكيان الصهيوني.

ويرى بعض المتابعين لمجريات الحرب في قطاع غزة أن العمليتين تحملان رسائل واضحة للاحتلال بأنه في حال نفذت الذخيرة ولم يعد لدى المقاومين أي أنواع أسلحة مؤثرة، فإنهم لن يتوانوا في اللجوء لاستخدام السلاح الأبيض، وتنفيذ عمليات طعن

أكبر الخسائر مادياً وبشرياً، الأسلوب الجديد الذي يتضمن استخدام الأسلحة البيضاء والأزمات الناسفة اعتبر رسالة للاحتلال بأنه في حال نفذت الذخيرة ولم يعد لدى المقاومين أي أنواع أسلحة مؤثرة، فإنهم لن يتوانوا في اللجوء إلى المقاومة عن طريق ما يسمى بحرب العصابات

أثار إعلان كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، في بيانات لها خلال الأيام الأخيرة، تنفيذ عناصرها في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة، عمليات بأساليب تكتيكية جديدة ضد القوات الصهيونية، الكثير من التساؤلات في أوساط الفلسطينيين والمراقبين حول أسباب لجوئها لذلك، وأعلنت القسام في التاسع عشر من الشهر الحالي، أن أحد عناصرها تمكن من طعن ضابط صهيوني و3 جنود من نقطة الصفر والإجهاز عليهم واغتنام أسلحتهم الشخصية في مخيم جباليا، فيما تمكن آخر في اليوم التالي ومساعدته من مسافة صفر، وبعد ساعة من الحدث، تنكر بلباس جنود الاحتلال، واستطاع الوصول لقوة مكونة من 6 جنود وتفجير نفسه فيهم بحزام ناسف وإيقاعهم بين قتيل وجريح. ووفق مراقبين ومتابعين، فإنه للمرة الأولى تعلن كتائب القسام منذ بداية الحرب الحالية عن عمليات بهذا التكتيك، كما أنها العملية التفجيرية الثانية باستخدام حزام ناسف التي تقع منذ سنوات طويلة.

سلطان الواقع الميداني

في ردها على الموضوع قالت مصادر من حركة حماس لبعض وسائل الإعلام، إن هاتين العمليتين نفذتا وفق ظروف ميدانية في ظل الهجمة المسعورة الكبيرة التي تنفذها القوات الصهيونية في مناطق شمال قطاع غزة، وتحديداً مخيم جباليا، وبلدة بيت لاهيا، مشيرة أن الواقع الميداني أجبر عناصر القسام على العمل بتكتيكات وأساليب مختلفة، خصوصاً وأن

محمد بن محمود

حذر مسؤولون عسكريون في جيش العدو الصهيوني، من معارك القساميين الجدد في جباليا، حيث تواصل المقاومة الفلسطينية القتال بطريقة غير مألوفة للاحتلال. ونقل موقع والاه الصهيوني، عن ضباط ومسؤولين عسكريين صهاينة قولهم، إن حركة حماس تواصل العمل بطريقة غير مألوفة لجيش الاحتلال. وأضافوا، أن مقاتلي الحركة الجدد يتلقون تدريبات على يد قادة جدد يكتفونهم مع أنماط قتال الجيش، وأنهم يقاقلون مع قيادات عسكرية لم ينجح الاحتلال في اغتيالها. وأكد المسؤولون، أن حماس كيّفت نفسها في بعض مناطق جنوب القطاع مع ظروف القتال ضد قوات الاحتلال، وكذلك بنت نظام خطوط دفاعية في جباليا، شمالي القطاع، خلال الأشهر الستة الماضية. وحذر مسؤولون في القيادة الجنوبية لجيش العدو الصهيوني من أن حركة المقاومة الإسلامية حماس جندت حوالى أربعة آلاف عنصر جديد لجناحها العسكري (كتائب القسام) في غزة خلال الأشهر الأخيرة، بحسب ما نشر موقع والاه الصهيوني.

يذكر أنه للشهر 15 على التوالي ما زالت كتائب القسام تفاجئ جنود العدو بأساليب جديدة في عملياتها النوعية منذ بدء طوفان الأقصى بلا كلل أو ملل وبوتيرة متصاعدة. وهذا مستمر في شمال قطاع غزة المحاصر والمستهدف بكل أشكال الإبادة الجماعية.

أساليب تكتيكية جديدة

لجأت المقاومة في غزة إلى اعتماد أساليب تكتيكية جديدة ضد القوات الصهيونية، وذلك بعدما كثف العدو من حربه القذرة على المدنيين والعزل، الأمر الذي لم يترك خياراً آخر للمقاومة التي تحاول تغيير تكتيكها من حين إلى آخر بهدف الرد على الهجمة المسعورة التي يقوم بها هذا الكيان وإلحاق به

با اعتماد سلاح المرض والجوع المحرقة الاسرائيلية في شمال غزة تتجاوز كل حدود الوحشية عبر التاريخ

على نتياهو، الواقع تحت مقصلة المتطرفين، أن يستسلم لمطالبهم، لأن ابن غفير يدعي أنه لسن توافق مع نتياهو على الجبهة اللبنانية، فانه لن يوافق على وقف إطلاق النار في غزة. مؤامرة لتحويل الأنظار من غزة إلى حلب

ورغم أنه كان من المتوقع أن يمهّد وقف إطلاق النار في لبنان الطريق لوقف الحرب في غزة، إلا أن الأحداث الأخيرة في سوريا وفرت بيئة مناسبة للصهاينة لركوب الأمواج، وكانت سلطات تل أبيب تحاول صرف انتباه المجتمع الدولي عن غزة إلى مراكز الأزمات الأخرى في العالم، والثورة في سوريا وما أعقبها من هروب لبشار الأسد وسقوط نظام حزب البعث بعد أكثر من 60 عاماً من حكم سوريا جعلها تحرر نفسها من عبء الضغوط الدولية، لأنه من وجهة نظر السلطات الإسرائيلية يمكنها استغلال هذا الوضع لتوسيع الاحتلال وتهجير الفلسطينيين من المناطق الشمالية.

ورغم أن المجتمع الدولي يركز على التطورات في سوريا الأيام، إلا أنه لا ينبغي له أن يهمل القضية الإنسانية في غزة، ويتعين عليه أن يستمر في الضغط من أجل الوقف الفوري للإبادة الجماعية للفلسطينيين، لكن، خلافاً لتوقعات قادة تل أبيب، لم تتمكن التطورات في سوريا من إبعاد غزة عن أنظار العالم، وعقد مفتتح هذا الشهر مؤتمر القاهرة بحضور وزراء الخارجية العرب وممثلي 100 دولة والأمم المتحدة ووكالات ومنظمات حقوق الإنسان. وفي هذا الاجتماع الدولي، وصف المشاركون الوضع الإنساني في غزة بالكارثي، ودعوا إلى الوقف الفوري للحرب وإرسال المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى هذا القطاع.

كما أعرب المشاركون عن معارضتهم لتطوير المستوطنات وسياسات التهجير القسري للفلسطينيين، ودعموا تشكيل دولة فلسطينية مستقلة على أساس حل الدولتين، إن سياسة تعميق المجاعة والجوع في غزة بهدف تحقيق مكاسب وتعويض الخسائر التي منيت بها إسرائيل منذ انطلاق طوفان الاقصى لا تحل أيضاً من مشاكل نتياهو، ومع استمرار الترويج للحرب سيحترق الصهاينة أكثر في نار الاحتلال وطموحات مجلس الوزراء المتطرفة.



بأن الجيش الصهيوني يستكمل مشروع إنشاء منطقة عازلة في غزة، ويبلغ عمق المنطقة المذكورة كيلومترا إلى كيلومترين داخل غزة وبالقرب من حدود فلسطين المحتلة.

ويقال إن الجيش الصهيوني يستهدف كل من يدخل المنطقة العازلة، كما تم في هذا المجال استخدام معدات المراقبة والتصوير المتطورة، وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أيضاً أن "إسرائيل" تبني قواعد عسكرية في وسط غزة، وأن الإسرائيليين دمروا أكثر من 600 مبنى في المنطقة في الأشهر الأخيرة لإنشاء منطقة عازلة وتوسيع قواعدهم العسكرية.

واحتل الصهاينة خلال الأشهر الماضية الخطا الحدودي المسمى "محور نتساريم"، الفاصل بين شمال غزة وجنوبها، لمنع عودة مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين إلى شمال هذا القطاع، وبهذا الإجراء تهدف حكومة نتياهو إلى احتلال شمال غزة وتنفيذ رغبة المتطرفين في بناء المستوطنات الصهيونية، ولا يهيم إذا قُتل وتشرذ عشيرات الآلاف من الفلسطينيين من أجل تحقيق هذه السياسة.

ويعتبر احتلال شمال غزة أحد المطالب الأساسية لإيتمار بن غفير، وزير الأمن الداخلي في الكيان الصهيوني، الذي يحذر كل يوم من أنه سينسحب من الائتلاف الحكومي إذا توقفت الحرب في غزة، لذلك،

مما هي عليه في الجنوب، ويلجأ الكيان الصهيوني، الذي يتعرض لقصف صاروخي ومدفعي منذ شهرين، إلى ارتكاب أي جريمة لطرد الفلسطينيين من هذه المنطقة.

وذكر موقع "مجلة +972" الإسرائيلية في هذا السياق: "تحولت شوارع بيت لاهيا شمال غزة إلى كومة من الركام والجثث، ومن تمكن من البقاء على قيد الحياة حتى الآن معرض لخطر الموت بسبب المجاعة والهجمات الإسرائيلية المتواصلة".

وكتبت وسائل إعلام عبرية نقلاً عن سكان شمال غزة: "الكلاب تمزق جثث الضحايا، وكيان الاحتلال دمر كل المناطق السكنية، والناس محبسون داخل منازلهم دون أن يجدوا ما يأكلونه وينتظرون القصف في أي لحظة" بالإضافة إلى ذلك، تشير التقارير إلى أن العملية العسكرية المستمرة في شمال غزة أدت إلى نزوح 130 ألف شخص، بحثاً عن مأوى في المنازل والعيادات والمتاجر المدمرة، مع اضطرار العديد منهم إلى البقاء في الخارج بسبب الطقس البارد.

خطة تل أبيب لإنشاء منطقة عازلة شمال قطاع غزة

وفي مثل هذا الوضع الكارثي، يعاني مئات الآلاف من الفلسطينيين من الجوع، لكن نتياهو وجماعته المتطرفة يواصلون تحقيق أحلامهم الطموحة، وأفادت صحيفة يديعوت أحرونوت، نقلاً عن مصادر مطلعة،

السامية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، أن الأمم المتحدة لا تستطيع إرسال أي مساعدات إنسانية إلى شمال غزة لأن السلطات الصهيونية منعت أو رفضت السماح بمرور قوافل المساعدات، فيما لا يزال نحو 70 ألف فلسطيني هناك.

وبعد زيارة مخيمات اللاجئين في شمال غزة، تحدث سونغاي عن الظروف المعيشية المزرية والنقص الشديد في الغذاء وسوء الأوضاع الصحية وظروف الصرف الصحي، وشدد على الحاجة الماسة للمساعدات الإنسانية وضرورة سماح الكيان الصهيوني لهذه المساعدات بالدخول، وقال: "هناك خطر الجوع والمرض والموت في قطاع غزة، والفلسطينيون يكافحون من أجل البقاء إلى درجة أن مجموعات كبيرة من النساء والأطفال يبحثون عن الطعام بين القمامة".

كما أعلنت منظمة الأغذية العالمية تعليق أنشطتها في غزة بسبب الظروف الصعبة المقبلة، والتي تسببت في تفاقم الكارثة الإنسانية المتمثلة في المجاعة والجوع، وخاصة بعد إغلاق ملاجئ اللاجئين الفلسطينيين والمخابز وإفراغ الطعام، وبالإضافة إلى نقص الغذاء، فإن الوضع الصحي في غزة كارثي أيضاً.

ووصف مدير مستشفيات وزارة الصحة بغزة الوضع الصحي في هذا القطاع بالكارثي، وقال إن 5% فقط من المستشفيات تعمل والباقي دمرت بسبب جرائم الصهاينة، وهناك نقص حاد في المستشفيات والمرافق الصحية في كل الأقسام الجراحية بهذه المستشفيات.

كما حذرت منظمة الصحة العالمية مؤخراً من النقص الحاد في الأدوية والغذاء والوقود والمأوى في غزة، وخاصة في شمالها، وطلبت من الكيان الصهيوني المساعدة في وصول المساعدات.

أزمة مزدوجة في شمال غزة ورغم أن جميع مناطق غزة تمر بوضع كارثي من الناحية الإنسانية، إلا أن الظروف في شمال غزة أسوأ بكثير

تجاوزت الحرب في غزة شهرها الثاني بعد العام، حيث تركزت عمليات الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين في المنطقة الشمالية من هذا القطاع في الأسابيع الأخيرة، ورغم أن العديد من المسؤولين السياسيين والأمنيين الصهاينة قالوا مراراً وتكراراً إن استمرار الحرب في غزة لا جدوى منه، إلا أن بنيامين نتياهو رئيس وزراء هذا الكيان، بمساعدة وزراء متشددين، تماشياً مع تنفيذ "خطة الجنرالات" والتطهير العرقي للفلسطينيين، جعل الكارثة الإنسانية في هذه المنطقة يوماً بعد يوم تتصاعد، وهي جريمة رفعت صوت الأمم المتحدة ومؤسسات حقوق الإنسان.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال المؤتمر الدولي لدعم غزة المنتظم في القاهرة مفتتح هذا الشهر، إن الوضع الحالي في قطاع غزة "فظيع ومروع"، ودعا المجتمع الدولي إلى إرساء أساس للسلام الدائم في غزة وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وأشار غوتيريش إلى أن "إجراءات إسرائيل بحظر أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) تشكل تهديداً للجهود الإنسانية للشعب الفلسطيني ووقفاً فورياً لإطلاق النار إلى جانب إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين".

هذا فيما هاجم الجيش الصهيوني، خلال الأيام الماضية، ثلاثة أعضاء من فريق "المطبخ المركزي العالمي" في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ويعتمد جيش الاحتلال استهداف عمال الإغاثة في غزة، وخاصة أولئك الذين يقدمون الغذاء للسكان والنازحين، من أجل استغلال تفاقم المجاعة الفلسطينية لتحقيق أهدافه المعلنه، لكن هذا التكتيك خدم أيضاً قادة تل أبيب على مدى الـ 14 عاماً الماضية.

من ناحية أخرى، أعلن أجييت سونغاي ممثل مفوضية الأمم المتحدة

جثامين الضحايا تنهشها الكلاب في غزة إسرائيل تنتهك جميع قواعد الحرب



محمد بن محمود

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها ومجازرتها في قطاع غزة للشهر 15 على التوالي، وسط ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى خلال تكثيف الاستهداف الإسرائيلي لمناطق شمال غزة. وفي هذا السياق، أكد المفوض العام لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا فيليب لازاريني، أن جميع قواعد الحرب تنتهك بقطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مستمرة منذ أكثر من 14 شهراً. وقال لازاريني في منشور عبر حسابه على منصة إكس: لكل الحروب قواعد، إلا أنه تم انتهاك جميع هذه القواعد في غزة، الهجمات على المدارس والمستشفيات باتت أمراً شائعاً، ولا ينبغي للعالم التعود على ذلك، مضيفاً لقد تأخر وقف إطلاق النار في غزة كثيراً. وصرح مدير عام وزارة الصحة في قطاع غزة منير البرش في وقت سابق، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي بدأ هجوماً شاملاً على مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع، الذي انقطعت عنه الكهرباء بعد استهداف الطائرات الإسرائيلية مولدات الكهرباء داخل المشفى.

كما استهدفت مسيرات الاحتلال خزانات الوقود بالمستشفى الواقع في بيت لاهيا، وأشار مدير المستشفيات الميدانية في صحة غزة مروان الهمص يوم الأحد إلى أن الوضع في المستشفى صعب وأن الاتصال مقطوع مع الطواقم الطبية.

وأكد أن جيش الاحتلال أُنذر بإخلاء المستشفى دون إعطاء وسائل لإخراج المرضى، وقال مدير مستشفى كمال عدوان حسام أبو صافية، في مقطع

مصور من داخل غرفة العناية المركزة بالمستشفى إن القصف الإسرائيلي للمستشفى لم يتوقف.. وأضاف أبو صافية: نحمل العالم المسؤولية عما يحدث لنا، ونطالبهم بتحمل مسؤولياتهم تجاه معاناتنا. من غير المقبول أن يبقى العالم صامتا وغير قادر على حماية المنظومة الصحية. نحن نتعرض للهجوم أمام أعين الجميع، بينما يشاهد العالم بأسره، ومع ذلك لا يتدخل أحد في مواجهة هذه

يُهدد حياة المواطنين بشكل مباشر، مما يُنذر بارتفاع أعداد الوفيات بسبب الجوع خاصة بين الأطفال، حيث باتت 3,500 طفل يتهددهم الموت بسبب سوء التغذية وانعدام المكملات الغذائية والتطعيمات التي أصبحت في إطار المنوعات من الدخول إلى قطاع غزة. وكانت وزارة الصحة قالت، إن نحو 20 ألف جريح ومريض في غزة حالياً، بحاجة للسفر للعلاج في الخارج، مؤكدة عدم تمكن أي منهم من

إعادة فتح المعابر لتلافي حصول مجاعة بسبب انقطاع المساعدات، ولإنقاذ أرواح آلاف المرضى والجرحى. وحذر برنامج الأغذية العالمي من أن مليوني فلسطيني بقطاع غزة، الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة، يعانون من انعدام الأمن الغذائي، معرباً عن قلقه إزاء تقليص حجم عمليات تقديم المساعدات لغزة. وقال متحدث المنظمة الأممية طارق يساريفيتش إن هناك أكثر من عشرة

آلاف شخص بحاجة إلى الإغلاء، وتلقي الرعاية الطبية خارج غزة. وشدد يساريفيتش على ضرورة إعادة فتح معبر رفح وأي معبر حدودي آخر لإخراج المرضى والجرحى حتى تظل حياتهم آمنة. وطالب المكتب الإعلامي الحكومي بفتح معبري رفح وكرم أبو سالم وإدخال المساعدات والبضائع وإنهاء حرب الإبادة الجماعية المستمرة.. وأشار المكتب إلى أن شبخ المجاعة

الهمجية.

احتلال معابر غزة وإغلاقها

كما تواصل قوات العدو الصهيوني احتلال معابر غزة وإغلاقها، ومنع سفر الجرحى والمرضى للعلاج أو إدخال أي مساعدات إنسانية للقطاع.. ويغلق الاحتلال المعابر منذ اجتياحه مدينة رفح جنوبي القطاع وسيطرته على معبري رفح البري وكرم أبو سالم، رغم تحذيرات المنظمات الإنسانية والإغاثية ومطالبات دولية



على اتفاقية جنيف الرابعة بالتحرك العاجل. ودعا بصل إلى إلزام الاحتلال الإسرائيلي بصفته القوة القائمة بالاحتلال باحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني. وطالب بـ منح طواقم الدفاع المدني وفرق الإغاثة الطبية حقها في التحرك بحرية في مناطق النزاع وفق البروتوكولات الدولية، والتعامل الفوري مع جثامين الشهداء المنتشرة في شوارع قطاع غزة. وفي 5 أكتوبر الماضي، اجتاحت الجيش الإسرائيلي مجدداً شمال قطاع غزة، بذريعة منع حركة حماس من استعادة قوتها في المنطقة، بينما يقول الفلسطينيون إن تل أبيب ترغب في احتلال المنطقة وتحويلها إلى منطقة عازلة بعد تهجيرهم.

وبدعم أمريكي ترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023، إبادة جماعية في غزة خلّفت قرابة 153 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، ووسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين. وتواصل إسرائيل مجازرها متجاهلة مذكرتي اعتقال أصدرتهما المحكمة الجنائية الدولية في 21 نوفمبر الماضي، بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يواف غالانت، لارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الفلسطينيين في غزة.



تقارير وإفادات عديدة لطواقم الدفاع المدني لدى تعاملها مع عشرات جثامين الشهداء في حالات انسحاب الجيش الإسرائيلي من بعض المناطق، وجدت بعض الجثامين عبارة عن هياكل عظمية، وفي حالات أخرى شاهدت هذه الكلاب تنهش جثامين أخرى. وتابع بصل أن الموثائق والأعراف الدولية تقر بالحماية القانونية للقتلى، وتمنح ذويهم الحق في معرفة مصيرهم من خلال جمع المعلومات والبيانات وكافة الوثائق المتعلقة بالقتلى وما يحدث هو منافي لكل تلك الموثائق. وزاد: أمام هذه الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي التي تحط من أدمية الإنسان وكرامته في قطاع غزة يتوجب على الدول الأطراف السامية الموقعة

كله التحرك لأن ما نعيشه هو جريمة مكتملة الأركان ولولا تواطؤ أمريكا ودول الغرب مع الاحتلال لما وصلنا لهذا الحال.

تحت أنظار الجنود

الناطق باسم الدفاع المدني في قطاع غزة محمود بصل قال: الاحتلال يمنع وصول الطواقم المختصة لأماكن الاستهدافات في شمال قطاع غزة في سياسة تتنافى مع الشرائع السماوية ومع القوانين الدولية والإنسانية، أدت إلى تعريض جثامين الشهداء للنهش من قبل الكلاب الضالة الجائعة التي وجدت فيها طعاماً تتغذى عليها. وأشار إلى أن ذلك يتم تحت نظر جنود الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف إنه في

مغادرة القطاع منذ احتلال القوات الإسرائيلية للمعابر، ما يعرض حياة الآلاف منهم للمضاعفات والموت. وفي السياق، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف من التأثير الكارثي والوضع المزري الذي يواجهه أطفال غزة بسبب إغلاق المعابر التي تمر منها المساعدات، والعمليات العسكرية الإسرائيلية المكثفة في القطاع.

جثامين الضحايا تنهشها الكلاب شمال غزة

على صعيد متصل اكدت تقارير اعلامية ان إقدام الكلاب الضالة على نهش جثث الضحايا في الشوارع وأكل لحومها هو آخر ما انكشف من المشاهد البشعة جراء العملية العسكرية الإسرائيلية في محافظة شمال قطاع غزة التي تتعمق فيها فصول المأساة الإنسانية المتواصلة منذ 5 أكتوبر الماضي. وجراء عدم تمكن طواقم الإسعاف والمواطنين من الوصول إلى جثث الشهداء وانتشالها بسبب الاستهدافات المتكررة لكل هدف متحرك بالمنطقة، شوهد إقدام الكلاب الضالة على نهش جثث الضحايا في الشوارع. وبحسب شهادات من أشخاص محاصرين في شمال قطاع غزة فإن الكلاب الضالة في الشوارع صارت تنهش الجثث التي لا يتمكن أحد من انتشالها. ووفق الشهادات فإن معظم شوارع شمال قطاع غزة تعج بجثث الشهداء بسبب كثافة الاستهدافات الإسرائيلية في المنطقة خلال العملية العسكرية.

مشاهد قاسية

و يقول يسري أبو الجبين وهو محاصر في محيط مستشفى كمال عدوان إنه يشاهد من النافذة الكلاب الضالة تنهش أجساد الشهداء بشكل شبه يومي. ويضيف: المشاهد صعبة للغاية وتبعث في النفس خوف الشديد. وبحسب كلامه فإن ما يزيد الأمر قساوة هو عدم تمكنه وغيره من المحاصرين الخروج إلى الشوارع لإبعاد تلك الكلاب عن الجثث وإكرامها بالتكفين والدفن. ويضيف أن الكلاب الضالة صارت تعتبر جثث الشهداء في شوارع شمال قطاع غزة مصدر غذائها لعدم وجود أي شيء آخر تأكله. ويتابع أبو الجبين: أحاول التقاط بعض الصور للكلاب وهي تنهش الجثث لتبقى شاهدة على الإجرام الإسرائيلي بحقنا في ظل تواطؤ عالمي لم يسبق له مثيل.

نهش الجثث كاملة

و من بلدة بيت لاهيا يروي المحاصر إيهاب غبن نفس المشاهد للأناضول. ويقول إن ما يحدث تقشعر له الأبدان وجثث الشهداء تتعرض لبشاعة لا يمكن وصفها بالكلمات. ويضيف: في النهار يستشهد أحدهم وتبقى جثته ملقاة في الشارع لعدم التمكن من انتشالها وفي صباح اليوم التالي نجد أن الكلاب الضالة نهشت معظم الجثة. ويردف غبن: أحياناً نتمكن من الوصول لأماكن الاستهدافات بعد أيام فنجد أن الكلاب الضالة لم تبق غير العظام من الجثث. ويصف ما يشاهده من مشاهد يومية في شمال قطاع غزة بالبشع جداً والذي لا يمكن لأي بشر تحمله. ويقول غبن: يجب على العالم

تنتياهو على حافة الهاوية

تواصل صمود حماس ومقاوماته يهددان مستقبله السياسي



في تطورٍ جديدٍ يزيد من تعقيد المشهد الإسرائيلي، أثبتت أحداث "طوفان الأقصى" أنها لم تؤثر فقط على الجبهة الخارجية للكيان الصهيوني، بل أحدثت زلزالاً داخلياً هز أركان النظام الحاكم، فالمظاهرات والاحتجاجات التي اجتاحت المدن الإسرائيلية في أعقاب الأحداث الأخيرة، شكلت صفة قاسية لبنيامين نتنياهو وحكومته، وكشفت عن عمق الانقسامات داخل المجتمع الإسرائيلي.

إن تعنت نتنياهو في ملف تبادل الأسرى، والذي يعتبر قضية حساسة لدى العديد من العائلات الإسرائيلية، زاد الطين بلة، وأشعل فتيل الغضب الشعبي، فقد رأى الإسرائيليون في هذا التعنت تجاهلاً لمصالحهم، واستغلالاً سياسياً للأزمة، وبدأت الأصوات تتعالى مطالبة بإقالة نتنياهو، واعتباره المسؤول الأول عن التدهور الذي تشهده البلاد.

الأوساط السياسية والإعلامية في "إسرائيل" تشهد حالة من الفوضى والانقسام، فالمعارضة تشن هجوماً عنيفاً على نتنياهو، متهمة إياه بتوريط الكيان الصهيوني لمصالحه الشخصية، وتجاهل معاناة المستوطنين، أما المؤيدون لنتنياهو فيحاولون الدفاع عن سياساته، ولكنهم يجدون صعوبة في إقناع الرأي العام بجذوى تلك السياسات.

نتنياهو يُفضّل الحرب على حياة الأسرى ولا يبدى اهتمامه بتعطيل صفقة التبادل

اتهم زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعرقلة جهود إنهاء الحرب على غزة وتبادل الأسرى، مشيراً إلى أن نتنياهو يضع مصالحه السياسية الضيقة فوق حياة الإسرائيليين المحتجزين في غزة.

في تصريحات نارية، هاجم لابيد نتنياهو، متهماً إياه بـ"تغليب

بإقالة نتنياهو واتخاذ خطوات جادة نحو حل سياسي.

من ناحية أخرى، تشن المعارضة السياسية هجمات عنيفة على نتنياهو، متهمة إياه بفشل سياساته وتغليب المصالح الشخصية على مصلحة الشعب الإسرائيلي، زعيم المعارضة يائير لابيد، على سبيل المثال، هاجم نتنياهو بشدة، وفي هذا الصدد تثير قضية تبادل الأسرى تساؤلات حول ما إذا كانت ستكون ورقة ضغط تستخدمها المعارضة للإطاحة بنتنياهو، أم إنها ستضيق بسبب تعنته.

من الواضح أن نتنياهو يجد نفسه في مأزق حقيقي، حيث أصبحت قضية الأسرى نقطة ضعف خطيرة

الإسرائيليين، الذين يعانون من القلق والتوتر بسبب مصير أحبائهم، أصبحوا في مواجهة مباشرة مع الحكومة، هذه العائلات تشعر بالخيانة والتجاهل، حيث يرون أن نتنياهو يضع مصالحه السياسية الضيقة فوق حياة أحبائهم، كما أن المظاهرات والاحتجاجات التي اندلعت في المدن الإسرائيلية عكست حالة الغضب واليأس التي تعيشها هذه العائلات.

يواجه نتنياهو موقفاً صعباً للغاية، حيث يتعرض لضغوط شديدة من قبل الشعب الإسرائيلي المعارض لسياساته، الرأي العام الإسرائيلي بدأ يفقد الثقة في قدرة نتنياهو على حل الأزمة، فقدان الثقة هذا يتجلى في المظاهرات والاحتجاجات الواسعة، التي تطالب

مسيراً إلى أن بقاء نتنياهو في السلطة هو العائق الرئيسي أمام تحقيق ذلك. صفقة الأسرى... ورقة ضغط أم ورقة تفاوض ضائعة؟

قضية تبادل الأسرى كانت دائماً واحدة من أبرز القضايا في الصراع الإسرائيلي-ال فلسطيني، وقد كانت تمثل فرصة للتوصل إلى حلول سلمية وإعادة الهدوء إلى المنطقة، ومع ذلك، بدلاً من أن تكون ورقة ضغط تخفف من الضغوط على نتنياهو، أصبحت هذه القضية مصدرًا للتوتر والغضب الشعبي، ما أدى إلى مواجهة مع عائلات الأسرى الإسرائيليين.

إن تعنت نتنياهو في ملف تبادل الأسرى أدى إلى تفاقم الأزمة وزيادة الضغوط عليه، حيث إن عائلات الأسرى

الاعتبارات السياسية على إعادة المختطفين وأمن إسرائيل"، وأكد لابيد أن نتنياهو يفضل استمرار الحرب على غزة بدلاً من التوصل إلى صفقة تبادل للأسرى، وذلك خوفاً من فقدان السلطة.

وأشار لابيد إلى أن نتنياهو قد فشل في عدة محاولات سابقة لإبرام صفقة تبادل، وذلك بسبب شروطه التعجيزية التي تهدف إلى إطالة أمد الصراع. وأضاف لابيد: "لا أفهم الحديث برمته، عن صفقة جزئية، لماذا لا نذهب إلى صفقة شاملة، لماذا لا نعيد جميع المختطفين ونوقف الحرب".

من جانبه، أكد أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، على ضرورة إتمام صفقة التبادل فوراً،



في سياسته، فالمعارضة ترى في هذه القضية فرصة للضغط على نتنياهو وإظهار فشله في تحقيق أهدافه السياسية والأخلاقية، وهنا لا بد من القول، إن قضية تبادل الأسرى تُعد اختبارًا حقيقيًا لقدرة نتنياهو على التعامل مع الأزمات وتحقيق التسوية، إذا واصل نتنياهو تعنته، فإن هذه القضية قد تصبح ورقة ضغط تستخدمها المعارضة للإطاحة به.

نهاية محتومة ومأزق بلا مخرج

في الوقت الذي يحاول فيه نتنياهو تبرير سياساته العدوانية، يظهر الواقع أن تعنته في عدم إنهاء العدوان لن يمنعه من مواجهة المحاكمات وانتهاء مستقبله السياسي، عدوانه على غزة لم يحقق أهدافه المعلنة، بل أدى إلى تفاقم الأزمة وتعميق الضغوط عليه من جميع الجبهات، هذا الفشل العسكري أدى إلى حالة من الارتباك والغضب داخل "إسرائيل"، حيث بدأ الرأي العام يفقد الثقة في قدرة نتنياهو على تحقيق السلام والأمن.

تعنت نتنياهو في ملف تبادل الأسرى أدى إلى فشل جميع الصفقات السابقة، نتنياهو فرض شروطاً تعجيزية، ما أدى إلى إطالة أمد الصراع وزيادة المعاناة، هذه السياسة أدت إلى تعميق حالة عدم الثقة بين "إسرائيل" والفصائل الفلسطينية، ما جعل التوصل إلى حلول سلمية أكثر صعوبة، كما أن العديد من الخبراء والمحللين يرون أن نتنياهو يستخدم هذه القضية كغطاء لتجنب المحاكمة وحماية مصالحه السياسية، ما يزيد من حالة الغضب واليأس في المجتمع الإسرائيلي.

مقاومة نتنياهو، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، أصبحت أقرب من أي وقت مضى، حيث توجه له اتهامات بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسان تزداد يوماً بعد يوم، كما أن المنظمات الحقوقية الدولية تجمع الأدلة وتعد التقارير لتقديم نتنياهو ومسؤولين إسرائيليين آخرين للمحاكمة.

هذا الضغط القانوني يزيد من الضغط السياسي على نتنياهو، ما يجعل من الصعب عليه الاستمرار في منصبه، كما أن تأثير العدوان على الاستقرار الداخلي في الكيان لا يمكن تجاهله، فالرأي العام الإسرائيلي بدأ يفقد الثقة في قدرة نتنياهو على

وقال مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع لعائلات أسرى إسرائيليين محتجزين في قطاع غزة إن "الأيام المقبلة بالغة الأهمية من حيث تأثيرها على مصير أعزائكم"، في تلميح إلى صفقة تبادل أسرى جزئية لا تشمل التزاماً إسرائيلياً واضحاً بمواصلة المفاوضات مع حماس لاحقاً ووقف الحرب على غزة، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أchronot" يوم الأحد الماضي.

وأشارت الرسائل التي نُقلت إلى عائلات الأسرى الإسرائيلييين إلى أن صفقة جزئية كهذه ليست قريبة ولن تُنفذ حتى نهاية العام، وثمة احتمال كبير ألا تنفذ حتى نهاية ولاية الإدارة الأميركية الحالية، في 20 جانفي المقبل، حسب الصحيفة. وتابع المسؤول نفسه أن المفاوضات تتمحور حالياً حول إطار الصفقة، وأن "الإطار هو كل ما هو هام بالنسبة لكم، لأنه ليس مهما بالنسبة لكم هوية أسير حماس الذي سيُحرر في الصفقة الأولى". وأضاف أن الصفقة الجاري البحث فيها الآن تتناول عملياً صفقة

مختلفة ومنفصلة، حول قسم من الأسرى الإسرائيليين فقط، وتتطرق بجملة معدودة وبشكل ضبابي للغاية للصفقة الثانية.

وقال المسؤول لعائلات الأسرى الإسرائيليين الذين لن يفرج عنهم في الصفقة الأولى، إنه "إذا كان هناك احتمال ما لتغييرها إلى صفقة واحدة، فإن هذا سيحدث فقط إذا أطلقت صرخة كبيرة. وإذا لم يحدث هذا الآن، فإن وضع أعزائكم قد يبقى عالماً لأشهر طويلة جداً".

وحسب الصحيفة، فإن الصفقة الجزئية، التي توصف بـ"الإنسانية"، تشمل الإفراج عن قرابة 50 أسيراً إسرائيلياً من النساء والأطفال والرجال فوق سن 50 عاماً، وأن النقاش هو حول من بين الرجال الذين سيوصفون بأنهم مرضى وسيتم شملهم بالصفقة الجزئية.

وأشارت الصحيفة إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يتخوف من أن صفقة كاملة، تشمل تنفيذ مطالب حماس

بوقف الحرب، ستؤدي إلى نهاية ولاية حكومته، إثر معارضة الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتار بن غفير، لوقف الحرب. وأضافت الصحيفة أنه من الجهة الأخرى حدث تغيير في موقف عائلات أسرى من التيار الديني القومي، من أنصار سموتريتش وبن غفير، وبدأوا بالتعبير عن تأييدهم لصفقة تشمل إنهاء

الحرب والانسحاب من قطاع غزة. يبدو أن مستقبل نتنياهو السياسي بعد انتهاء عدوانه على غزة مهدد بشكل خطير، وتعنته في عدم إنهاء العدوان لن يمنعه من مواجهة المحاكمات وانتهاء مستقبله السياسي، فالرأي العام الإسرائيلي والضغط الدولي والمعارضة السياسية كلها تشير إلى أن نتنياهو فقد مصداقيته وقدرته على تحقيق الأمن لكيانه اللقيط، وإذا واصل نتنياهو تعنته، فإن هذه القضية قد تصبح ورقة ضغط تستخدمها المعارضة للإطاحة به.

وسط مشاعر الحزن العميق مسيحيو غزة يؤدون قداس عيد الميلاد



والمكتفة؛ فقد تعرضت كنيسة "دير اللاتين" لعدة استهدافات خلال حرب الإبادة. وخلال الإبادة الإسرائيلية المستمرة في القطاع، تضررت 3 كنائس بشكل كبير، كذلك استهدف الجيش الإسرائيلي المركز الثقافي الأرثوذكسي في حي الرمال الجنوبي، غرب مدينة غزة، بحسب المكتب الإعلامي الحكومي. ومنذ 7 أكتوبر 2023، ترتكب إسرائيل، بدعم أمريكي، إبادة جماعية في غزة، خلفت أكثر من 153 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين.

"نحتفل بعيد الميلاد المجيد في كنيسة العائلة المقدسة، وقد فقدنا كثيراً من الأصدقاء". وأعرب عن أمنياته في أن يحل السلام على مدينة غزة في الأعوام القادمة. وعلى مدى عقود، تناقصت أعداد المسيحيين في غزة بفعل الهجرة، وقبل الإبادة الجماعية كان عددهم لا يزيد على 2000 شخص، حسب مؤسسات مسيحية. ويتبع نحو 70 بالمئة من مسيحيي قطاع غزة طائفة الروم الأرثوذكس، بينما يتبع البقية طائفة اللاتين الكاثوليك. ولم يسلم مسيحيو غزة من الحرب الإسرائيلية المدمرة والغارات العنيفة

الكنيسة، قال في حديثه للأناضول: إنه "لا يوجد متسع أو مساحة للفرح" في هذا العام. وأضاف الجلدة، وهو عضو مجلس وكلاء الكنيسة الأرثوذكسية العربية: "المساحة الأكبر للحزن والألم، في ظل ما نشهده من حرب مجنونة على قطاع غزة، وما نعيشه وسط هذا الدمار". وأوضح أن الطائفة المسيحية في غزة فقدت "عشرات الشهداء" خلال حرب الإبادة، متابعا: "سقطوا دون ذنب سوى أنهم ولدوا في هذا المكان". وأعرب الجلدة عن أمله في انتهاء الحرب، لافتاً إلى أنهم يترقبون سماع أخبار تفيد بوقف العدوان على غزة. وفي ختام حديثه، قال عن رسالته بمناسبة عيد الميلاد: "رسالة السلام والمحبة والأمل المتجدد، في أن تنتهي الحرب، ويعود الأمل والأمان والاستقرار والحياة الطبيعية".

"عام مليء بالشهداء" يقول أحد المسيحيين المشاركين في القداس، إن هذا العام كان "مليئاً بالشهداء والنزوح وشتى أنواع المعاناة". وتابع في حديثه إننا

المغارة التي ولد فيها السيد المسيح، أي من مظاهر الاحتفال، واستعريض عنها بالصلوات والدعوات من أجل وقف الحرب. ويحتفل المسيحيون الكاثوليك بالعيد ليلة 24 - 25 ديسمبر من كل عام، بحسب التقويم الغربي، فيما تحتفل الطوائف الشرقية في 7 جانفي. واعتاد مسيحيو غزة، كل عام، تزيين جدران الكنيسة بالألوان، فيما يتم إشراك الأطفال في بعض الطقوس، مثل حمل الشموع ودق الطبول، لكن هذه المظاهر غابت هذا العام بسبب الحرب.

فالكثيرة نفسها تعرضت، على مدى أشهر الإبادة الإسرائيلية، لقصف واستهداف بالقذائف والنيران، ما ألحق بها أضراراً واسعة وتسبب بسقوط قتلى وجرحى.

أصوات الترانيم، التي تردد صداها في الكنيسة بانسيابية، بدها ضجيج طائرات الاستطلاع الإسرائيلية المسيرة، التي تحلق على ارتفاعات منخفضة في سماء غزة ولا تكاد تفارقها.

"لا مساحة للفرح" إلياس الجلدة، الذي تواجد في

أعرب بطريك القدس للاتين، ببيربايتستا بيتسابالا، عن تضامنه مع الفلسطينيين في قطاع غزة، لما يعانيه من تدمير وقتل.

وفي كلمة له، خلال ترؤس قداس منتصف الليل في كنيسة المهدي بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية، بمناسبة عيد الميلاد حسب التقويم الغربي، دعا بيتسابالا إلى "توطيد العدل، وأن يعم السلام الجميع".

وقال: "أريد أن أشكر إخوتنا في غزة، الذين التقيت بهم مؤخراً، وأؤكد لكم صلاتنا وقرينا وتضامنا، فأنتم لستم وحدكم".

وأضاف: "بالحقيقة، أنتم واقع مرثي للرجاء وسط الكارثة والدمار الشامل الذي يحيط بكم، ولكنكم لم تيأسوا، بل بقيتم متحدين راسخين في الرجاء. شكراً لشهادتكم الرائعة التي تدل على القوة والسلام".

ولم يسلم مسيحيو قطاع غزة من الحرب الإسرائيلية المدمرة والغارات العنيفة والمكتفة؛ فقد تعرضت كنيسة القديس برفيريوس لقصف، في 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أسفر عن استشهاد 18 فلسطينياً، معظمهم أطفال ونساء.

وخلال الإبادة الإسرائيلية المستمرة بالقطاع، تضررت 3 كنائس بشكل كبير، كذلك استهدف الجيش الإسرائيلي المركز الثقافي الأرثوذكسي في حي الرمال الجنوبي، غرب مدينة غزة.

وأردف بيتسابالا: "فكري يذهب أيضاً لكم، أيها الإخوة والأخوات في بيت لحم. هذا العام أيضاً كان العيد حزينا، يحمل في جعبته القلق والفقر والعنف. عشتم مرة أخرى اليوم الأهم لكم بطعم المعاناة وانتظار أيام أفضل".

وتابع: "أقول لكم: تشجعوا، لا يجوز أن ينفد الرجاء. لنجدد ثقتنا بالله، فلن يتركنا وحدنا".

وللعام الثاني على التوالي، تحيي مدينة بيت لحم عيد الميلاد دون مظاهر احتفالية معتادة، حزناً على قطاع غزة، وسط استمرار الإبادة الإسرائيلية في القطاع منذ نحو 15 شهراً. وغابت عن المدينة وكنيسة المهدي، التي يُعتقد أنها شيدت على

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2 (مباريات مؤجلة) (المجموعة الثالثة)



8 (نجاح سببية)	قرقنة تنتصر وتفرد بالطليعة
(نجم قعفور 8)	
6 (شبيبة بوعراة 7)	
7 (مستقبل عين جلولة)	
4 (النجم اللجمي)	
8 (نجم العلا 3)	
(أمل حفوز 3)	
10 (نادي الروحية 0)	
(المجموعة السادسة)	
1 (قرقنة الرياضية 10)	
2 (بعث بنان 9)	
3 (النادي الخنيسي 8)	
(نادي بنبله 8)	
5 (نهوض سيدي علوان 7)	
(الأهلي الحجري 7)	
7 (النجم اللجمي 5)	
8 (شبيبة بومرداس 4)	
9 (برق بني حسان 3)	
(النادي الحزقي 3)	
11 (شهاب الوردانين 2)	
1 (تهذيب الصخيرة 12)	
2 (ملعب سيدي مخلوف 10)	
3 (أولمبيك بن قردان 9)	
4 (مستقبل حاسي عمر 7)	
(أولمبيك غنوش 7)	
(جمعية الحامة 7)	
(واحة شنني 7)	
8 (اتحاد المطوية 5)	
9 (نادي بئر الأحمر 4)	
10 (بعث الرقاب 2)	
	الترتيب
1 (صافية القصور 15)	
2 (نادي الدهماني 11)	
3 (نجم الوسلاتية 9)	

الرابطات الجهوية



5 (ملعب العلم 0) (1 —)
 (أولمبيك الشاردة 0) (1 —)
 (اتحاد المساعيد 0)

رابطة الجنوب الغربي بقفصة (الجملة الافتتاحية)

برق الحامة يضرب بقوة

شبيبة توزر — أمل حزوة 0 — 0
 برق الحامة — الملعب السندي 3 — 1
 الترتيب
 1 (برق الحامة 3)
 2 (شبيبة توزر 1)
 (أمل حزوة 1)
 4 (الملعب السندي 0)

رابطة الجنوب الشرقي بقابس (الجملة الافتتاحية)

بداية واعدة لشبيبة وذرف

الملعب الزاراتي — كوكب سوق الأحد 0 — 3
 شبيبة وذرف — الخليج الرياضي بكتانة 4 — 1
 صحراء دوز — الجمعية الرياضية بجمنة (تأجلت)

النادي الرياضي بمطماطة : معفى

الترتيب
 1 (شبيبة وذرف 3)
 (الملعب الزاراتي)
 3 (صحراء دوز 0)
 (الجمعية الرياضية بجمنة 0)
 (كوكب سوق الأحد 0)
 (الخليج الرياضي بكتانة 0)
 (النادي الرياضي بمطماطة 0)

1 —
 (أسد قصبية سوسة — جمعية سيدي الهاني 3 — 0)
 (أمل كندار — البرجين الرياضية 2 — 0)
 (النادي المسعدي : معفى)
 الترتيب
 1 (اتحاد سيدي بوعلي 9)
 2 (أسد قصبية سوسة 7)
 3 (نادي هرقله 4)
 4 (أمل كندار 3)
 (نادي كرة القدم بالزهور 3)
 (اتحاد سيدي عامر 3)
 (جمعية سيدي الهاني 3)
 (النادي المسعدي 3)
 9 (البرجين الرياضية 0)
 الصورة: اتحاد سيدي بوعلي

رابطة الوسط الشرقي بالمنستير (الجملة 2 ذهابا)

غزال البقالطة بالعلامة الكاملة

نادي منزل فارسي — أمل منزل حرب 4 — 1
 نصر طوزة — سهم زرمدين 1 — 1
 نادي صيادة — غزال البقالطة 0 — 4
 فتح منزل كامل — شبيبة لمطة 1 — 1
 الترتيب
 1 (غزال البقالطة 6)
 2 (نصر طوزة 4)
 (شبيبة لمطة 4)
 4 (نادي منزل فارسي 3)
 5 (سهم زرمدين 2)
 6 (فتح منزل كامل 1)
 (نادي صيادة 1)
 8 (أمل منزل حرب 0)
 الصورة: غزال البقالطة

رابطة القيروان (الجملة 2 ذهابا)

مسيوطة تتألق خارج الديار

الملعب القيرواني — أمل شربان 3 — 2
 اتحاد المساعيد — مسيوطة الرياضية 3 — 0
 (تأجلت)

ملعب العلم — أولمبيك الشاردة (تأجلت)

المتبسة الرياضية : معفاة
 الترتيب
 1 (مسيوطة الرياضية 6)
 2 (الملعب القيرواني 3)
 (أمل شربان 3)
 (المتبسة الرياضية 3)

متابعة : جلال العرفاوي

رابطة الشمال ببزرت (الجملة 2 ذهابا) نسر الماتلين يفرد بالصدارة

النتائج
 (الأهلي الأندلسي — جمعية غار الدماء 0 — 3)
 (مستقبل نفزة — جمعية البطان 0 — 0)
 (أمل قبلاط — تينجة الرياضية 2 — 2)
 (الأهلي المطري — نسر الماتلين 0 — 1)

الترتيب
 1 (نسر الماتلين 6)
 2 (مستقبل نفزة 4)
 (جمعية البطان 4)
 4 (الأهلي المطري 3)
 (الأهلي الأندلسي 3)
 6 (أمل قبلاط 1)
 (تينجة الرياضية 1)
 8 (جمعية غار الدماء 0)

رابطة الشمال الغربي بالكاف (الجملة الافتتاحية)

سيدي بورويس ينهار أمام العروسة

نجم تاجروين — البرق التسستوري 2 — 1
 نادي سيدي بورويس — جمعية العروسة 0 — 4
 نادي كرة القدم بالجريصة — كسرى الرياضية 1 — 1
 (الملعب التبرسقي — هلال برقو)

(تأجلت)
 الترتيب
 1 (جمعية العروسة 3)
 (نجم تاجروين 3)
 3 (نادي كرة القدم بالجريصة 1)
 (كسرى الرياضية 1)
 5 (البرق التسستوري 0)
 (نادي سيدي بورويس 0)
 (الملعب التبرسقي 0) (1 —)
 (هلال برقو 0) (1 —)
 الصورة: نجم تاجروين

الترتيب
 1 (جمعية العروسة 3)
 (نجم تاجروين 3)
 3 (نادي كرة القدم بالجريصة 1)
 (كسرى الرياضية 1)
 5 (البرق التسستوري 0)
 (نادي سيدي بورويس 0)
 (الملعب التبرسقي 0) (1 —)
 (هلال برقو 0) (1 —)
 الصورة: نجم تاجروين

رابطة الوسط لكرة القدم بسوسة (الجملة 3 ذهابا)

سيدي بوعلي صامد في الصدارة

نادي كرة القدم بالزهور — اتحاد سيدي عامر 1 — 0
 اتحاد سيدي بوعلي — نادي هرقله 2 — 0